

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأبواب الخفية

السنة (١٥) العدد : ١٨٠

ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ



السلام على السيدة معصومة

بنت الإمام وأخت الإمام وعممة الإمام

وفد مسجد الكوفة المعظم وأمينها العام في رحاب سماحة المرجع (دام ظلّه).



تقديم أفضل وأحسن الخدمات من قبل القائمين عليه للزائرين الذين يقصدونه من كل أنحاء العالم للتبرك والتشرف بزيارته، فيما بارك للحاضرين هذه الخدمة وهذا العمل في هذا المكان الطاهر.

من جانبه أعرب الوفد عن شكره وعظيم امتنانه لسماحته لما قدمه من نصح وإرشاد ومنحهم وقته المبارك للاتصال من معين الحوزة العلمية وتوجيهات المرجعية السديدة.

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) في لقائه وفداً يمثل مسجد الكوفة المعظم ضم أمينها العام على أهمية هذا المسجد تاريخياً ودينياً، مشيراً سماحته إلى انطلاق أحكام الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) التي سيطلقها للعالم أجمع عند ظهوره الشريف.

كما اطلع سماحته على أهم المشاريع الثقافية والدينية المقامة فيه من خلال ما تم استعراضه من قبل الوفد، مشيراً لأهمية



سماحة المرجع لوفد كلية الطب:

العراق يستحق الكثير من أبنائه فبتكاتفهم يمكن الوصول به نحو مصاف الدول المتقدمة.

وعليكم الجد والاجتهاد في هذا المجال. وعلم الأديان، الذي تكفلته الحوزة العلمية، فالعلم في الحوزة له بداية وليس له نهاية، وهما علمان مترابطان فدراسة العلم الأول والتقرب لله سبحانه والنهل من سيرة النبي الأكرم وآله الطيبين (صلوات الله عليهم) أجمعين مرتبطة في العلم الآخر.

داعياً للوفد بالسداد والتوفيق بمشوارهم العلمي، فيما ثمن الحاضرون كلمات وتوجيهات سماحته وما أفاض به من وقته المبارك.

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) أنّ على الجميع أن يستحصل العلم وينير ذهنه وينهض بهذا البلد، فإنّ العراق يستحق الكثير من أبنائه، فبتكاتفهم يمكن الوصول به نحو مصاف الدول المتقدمة، إذ ميزه الله (سبحانه وتعالى) بقول أبنائه المتميزة، وكثرة خيراته وحضارته الممتدة لآلاف السنين، ووجود مراقد لسته من الأئمة الأطهار، فعلى الجميع أن ينهض به.

مبيناً في توجيهاته لوفد من طلبة كلية الطب من محافظة بابل أنّ العلم علمان، علم الأبدان، وهو ما تقومون به أنتم،

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل وفداً من أهالي قضاء الفاو في محافظة البصرة الفيحاء.



(عليهم السلام) ونشر مبادئ مدرستهم الخالدة. فيما أكد سماحته على أهمية محاسبة الذات وتطهيرها من الذنوب وضرورة أن يحاسب العبد نفسه في اليوم والليلة ويكثر من الاستغفار داعياً للجميع بالصحة والعافية والسلامة.

من جانبه ثمن الوفد توجيهات وكلمات سماحة المرجع (دام ظلّه) مقدمين الشكر والامتنان لما أفاض به من وقته المبارك.

زار وفد من أهالي وأبناء قضاء الفاو التابع لمحافظة البصرة مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) إذ استمع الحاضرون لتوجيهات سماحته وإرشاداته، وما قدمه من نصح يسير عليه الجميع في حياتهم اليومية.

سماحته أكد على التمسك بالعقيدة الحقّة المتمثلة بأهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم وخطهم وإحياء مناسباتهم

سماحة المرجع النجفي (دام ظلّه) يستقبل نجل الخطيب الحسيني جاسم الطويرجاوي (ره).



وآله) ومساندتها لابن عمها وزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) مرجعاً على مظلوميتها وما جرى عليها.

كما أقيم مجلس عزاء في حضرة سماحته استذكر فيه الضيف الخطيب ذكرى فاجعة الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها.

السيد الطويرجاوي من جانبه قدم الشكر والامتنان لسماحته وما قدمه من توجيهات ونصح وإرشاد، داعياً له بالصحة والعافية.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) في مكتبه المبارك السيد هادي الطويرجاوي نجل المرحوم الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله) والوفد المرافق له، حيث استعرض سماحته للضيف الدور المهم الملقى على عاتق الخطيب الحسيني لنشر فضائل ومناقب أهل البيت (عليهم السلام) والدور التربوي الذي يقدمه للمجتمع الإسلامي.

مشيراً سماحته إلى فضل الصديقة الزهراء (عليها السلام) وما قدمته من دور مكمل لدور أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه

سماحة المرجع لطلبة مدارس محافظة واسط: على الشباب قيادة البلد نحو الرقي والتقدم وبكل جد وإخلاص.



مبيناً أنّ حوزة النجف الأشرف رغم كل محاولات الطغاة بقيت شامخة عالية، وواصلت علوم تحصيل أهل البيت (عليهم السلام) وتقديم كل ما يمكن تقديمه في مجال الأديان، وعلى الشباب قيادة البلد نحو الرقي والتقدم وبكل جد وإخلاص.

مشيراً سماحته إلى أن الدراسة المستمرة وإصلاح النفس



سماحته أعرب عن أمله قائلاً: "إنّ العراق لا يزال حتى الآن يفتقر إلى أبسط مقومات الحياة، والتي بات يستورد الكثير منها رغم وجود هذه العقول، ولا يكون تقدم البلدان إلا بالعلم وتحصيله، ويجب أن يكون العلم أهم من كل شيء لدى الإنسان، وعليكم استرجاع العزة للمسلمين من خلال النظريات والاختراعات والاكتشافات وغيرها".

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) لوفد من طلبة مدارس محافظة واسط أن الله شرف الإنسان بمنحه العقل ليستفيد به بالعلم، مؤكداً على الجدية في الدراسة والاجتهاد والمتابعة الحديثة، فالبلاد تحتاج لعلماء ومهندسين وأطباء ومختصين أكفاء في المجالات الأخرى، وهذا لا يكون إلا بالعلم وبذل الجهد وصرف الوقت فقط لطلب العلم وتحصيله.

السفير الباكستاني والوفد المرافق له يزور مؤسسة الأنوار النجفية ومدارس دار الزهراء (ع).



سماحته رحب بالضيوف فيما قام الوفد بزيارة أروقة المدارس مطلعاً على سير العملية التربوية فيها، مشيداً بالأجواء الدراسية وحسن وتنظيم العمل. من جانبه أعرب سعادة سفير جمهورية باكستان عن إعجابه لما تقدمه المدارس من وسائل متقدمة في التعليم، شاكرًا حسن الاستقبال.

ضمن الزيارات المتعددة للوفود العراقية والعربية والإسلامية والأجنبية التي تصل محافظة النجف الأشرف وتقوم بزيارة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام التابعة لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية استقبل سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) وفداً ضمَّ سعادة سفير دولة جمهورية باكستان الإسلامية السيد احمد امجد علي ببغداد وعدداً من المرافقين له.

سماحة المرجع (دام ظلّه) يؤكد لوفد من أهالي العاصمة بغداد أهمية التقوى ونقاء النفس للعبد المؤمن.



أوضح سماحة المرجع (دام ظلّه) في حديثه لوفد جمع عدداً من أبناء منطقة جميلة في العاصمة بغداد أهمية اكتساب صفة التقوى للمؤمن، مبيّناً أن كل عمل ما لم يتم تحقيقه لهذه الصفة لا يكون مقبولاً عند الله (جل وعلا)، وعلى العبد أن يسعى في اكتساب التقوى وأن يكون عمله خالصاً لله سبحانه. كما تطرق سماحته إلى ضرورة أداء الإنسان لزيارة العتبات المقدسة والتشرف والتبرك بهذه الأماكن المقدسة في حياة الفرد المؤمن؛ لما لها من تجديد وتهذيب للذات والارتقاء بها في مراتب السعادة للدنيا والآخرة، فيما نوه سماحته إلى أن

علامة قبول الزيارة أن يخشع الإنسان لله سبحانه، وأن تكون الزيارة بنية التقرب لله سبحانه في حضرة الإمام المعصوم، وطلب التوبة والمغفرة والهداية وحسن العاقبة. سماحته قدم أيضاً مجموعة من التوجيهات الأبوية التي يحتاجها الإنسان المؤمن في حياته، مجيباً في الوقت ذاته على بعض من الإشكالات العقائدية والأسئلة الشرعية، داعياً للجميع بالموفقية والسداد والأمن والصحة والسلام. وقدم الوفد الشكر لسماحته لما قدمه من توجيهات داعية له بالصحة والعافية.

مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يُرسل وفداً لتقديم التعازي لذوي ضحايا شهداء ديالى المغدورين.



الأوضاع، بما يسمح بعودة الحياة إلى طبيعتها". من جانب آخر أعرب ذوو الشهداء ووجهاء وفضلاء قضاء المقدادية الكرماء عن امتنانهم وشكرهم لهذه المبادرة المعبرة عن مدى تلاحم أبناء العراق والمرجعية الدينية.

ظلّه) قد شارك بوفد من أصحاب السماحة والفضيلة لتقديم واجب العزاء لذوي شهداء المقدادية الذين استشهدوا أثناء عدوان قوى الضلالة والظلام على مدنهم الآمنة". وأضاف قائلًا: "أن هذه الجرائم لا تزال تعبت بأمن وأمان المواطن الكريم، ويجب على القوات الأمنية والجهات الرسمية الإسراع لإعداد خطط أمنية رصينة تتدارك

وأن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، وأن يتحف الجرحى بالشفاء العاجل، ويزيد في فضلهم وأجرهم. وضم الوفد عدداً من أصحاب السماحة والفضيلة من السادة معتمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) وأعضاء مكتبه المبارك. وأكد ممثل الوفد هناك: "أن مكتب سماحة المرجع (دام

بعث مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) لمحافظة ديالى وفداً يمثلته لمشاركة تشييع ذوي ضحايا شهداء ديالى قضاء المقدادية المغدورين، والذين اغتيلوا مؤخراً على أيدي الإرهاب الأعمى الداعشي. الوفد قدم تعازي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه)، مبتهلاً إلى البارئ (عز اسمه) أن يرفع درجات شهدائنا الأبرار،

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية تلقي كلمة توجيهية خلال وقفة لمدرسة الهاشمية الابتدائية.



وأوضح خلال حديثه: أنّ هذه الذكرى تبعث فينا روح القدوة والمثل العليا؛ لدفاعها المستميت في عدة وقائع تاريخية سجلتها، منها إرجاع الحقوق والدفاع عن حياض الإمامة وامتدادات الرسالة النبوية العظيمة. والحجيمي قدم التعازي لصاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه) ولمراجع الدين وللأمة بهذه الرزية والذكرى الأليمة.

ألقى معمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ قضاء غماس وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني كلمة توجيهية خلال وقفة لمدرسة الهاشمية الابتدائية بمناسبة إحياء ذكرى شهادة السيدة الزهراء (عليها السلام). وتحدث الشيخ عماد الحجيمي عن أهمية التعريف بما قدمته السيدة الزهراء (سلام الله عليها) للأمة الإسلامية ودورها الكبير خلال بعثة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومنزلتها ومكانتها لدى المسلمين عامة.



ضمن جهودها في مجال الإغاثة الخيرية..

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد تشارك في السوق الخيرية لدعم العوائل المحتاجة.

لأننا التلاميذ والطلبة ممن يحتاجون للدعم الخيري". وأشار خلال حديثه لأهمية هذه السوق وما تمثله من دعم يستهدف سد احتياجات تلك العوائل الفقيرة، حيث وزعت كل شيء من أجل مساعدتهم وإرساء السلم والتكافل الاجتماعي بشكل عام. السويدي ثمن عالياً جهود جميع المشاركين في دعم هذه السوق الخيرية الكبيرة، سانلاً العطي القدير أن يرضى جميع المشاركين ويثيبهم أجر ما قدموه من جهد في ميزان حسناتهم.

شاركت معمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بغداد وضمن جهودها في مجال الإغاثة الخيرية في افتتاح السوق الخيرية لمساعدة العوائل المتعففة والفقيرة من أهالي منطقة السفير والرحمة بالعاصمة.

وقال الشيخ كرار السويدي: "إن هذه السوق الخيرية جاءت من أجل سد حاجة تلك الشرائح الاجتماعية المحتاجة، وقد وفرت العديد من متطلبات قوتهم اليومي، فقد شملت السوق توزيع السلل الغذائية واللحم والدجاج والبيض والملابس بأنواعها، وبخاصة الأدوات المدرسية من الحقائب والدفاتر

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في الديوانية ترعى عدداً من الدورات الفقهية والأخلاقية للشباب.



الشباب. وأوضح خلال حديثه أنّ هذه الدورات الهادفة مهمة جداً، من أجل وضع أبنائنا الشباب في عملية التفكير الصحيح، وبخاصة أنهم أكثر استعداداً خلال هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها شعوبنا الإسلامية بشكل عام. الياسري قدم شكره وتقديره للعاليين لكل من ساهم وشارك في نجاح هذه التجربة العلمية.

رعت معمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة الديوانية/ قضاء المناوية وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني عدداً من الدورات الفقهية والأخلاقية للشباب. وقال السيد حسن الياسري: "إن تلك الجهود أثمرت - والله الحمد والشكر على رعايتنا وبفضل الله تعالى - عدداً من الدورات ذات التخصص العلمي في مجال بحث التنمية البشرية وأساليب الحرب الناعمة، بالإضافة لتوضيح شامل للأحكام الشرعية الابتلائية التي يجب معرفتها من قبل المكلف، لاسيما

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد تواصل محاضراتها الدينية في مدرسة الشريف الرضي (رض).



وتحدث عن أهمية هذه الدروس التي تهدف إلى نشر علوم أهل بيت النبوة (سلام الله عليهم أجمعين) ومواصلة الدرس الحوزوي ومتابعة جميع المحاضرات في الفقه والأخلاق والمنطق والدراسات القرآنية وغيرها. الشرع ثمن عالياً جهود الأساتذة الكرام والطلبة الأعزاء وهم يواصلون عطاءهم رغم الظروف الاجتماعية والصحية التي نرى ضغوطاتها بشكل كبير على مجمل الحياة العامة.

تواصل معمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بغداد وضمن جهودها في مجال التبليغ الديني تقديم محاضراتها الدينية في مدرسة الشريف الرضي (رضوان الله تعالى عليه) في مدينة الكاظمية المقدسة وضمن النظام الحوزوي الشريف. وقال السيد غالي الشرع: "إن المدرسة واصلت وضمن نظامها الحوزوي إقامة محاضراتها وفق العمل الحضوري والإلكتروني من أجل مواصلة الدرس دون انقطاع".

ضمن جهودها الاجتماعية..

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ديالى تلتقي عدداً من وجهاء المحافظة.

وتحدث عن ضرورة أن يكون هناك حضوراً لرجل الدين بين أفراد المجتمع، حيث يقف من الجميع بمسافة واحدة؛ ضمناً للوحدة والألفة والتعايش السلمي الذي يحتث عليه مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه). الجنابي بين أهمية هذا التواصل الاجتماعي بين الجميع؛ لما يتركه من آثار مهمة على واقع الحياة اليومية، وحيث يضمن التعايش الأخوي بين الكل.

التقت معمدي مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ديالى/ قرآنية ومندلي عدداً من وجهاء المحافظة في إطار دعم العمل الاجتماعي ودعم حركة التعايش السلمي. وقال الشيخ عامر الجنابي: "إن المعمدية ومن خلال جهودها التبليغية تسعى جاهدة من أجل مشاركة أبناء الوطن كل همومهم وما لديهم من شؤون اجتماعية تتطلب وجودنا بينهم بشكل مستمر".



معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بغداد لقاءات متواصلة مع وجهاء وأبناء العشائر العراقية.



وتحدّث خلال حديثه عن أهمية هذه البرامج الدينية والتبليغية، حيث تكون هناك رعاية شاملة وكاملة، إذ إنّنا تواصل بذل المزيد من الجهود في هذا المجال لنؤكد مرة أخرى أنّنا رهن توجيهات وإرشادات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه). الكعبي نؤّه إلى ضرورة أن تكون هذه الجهود ميسرة وواضحة وأن تصل للجميع، ومن أجل أن لا يكون هناك قصور أو تقصير لا سمح الله.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بغداد / قضاء الحسينية لقاءاتها الدينية والتبليغية مع وجهاء وأبناء العشائر العراقية. وقال الشيخ عادل الكعبي: "إن المعمدية ومن خلال جهودها التبليغية تواصل هذه اللقاءات المهمة من أجل إيصال الأحكام الشرعية لجميع المكلفين من المؤمنين الأفاضل، وبخاصة في مضايق ودواوين أهلنا من وجهاء وأبناء العشائر الكريمة".

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كربلاء المقدسة توزع أكثر من (٣٠٠) سلة غذائية لمستحقيها.



وزعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة / قضاء الهندية - ضمن جهود الإغاثة لمساعدة المحتاجين - أكثر من (٣٠٠) سلة غذائية لمستحقيها من عوائل الأيتام والمتعاقين. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "بفضل الله ورعايته نعلن لكم إكمال توزيع الوجبة الغذائية الشهرية لعدد من المستحقين والمحتاجين من أبناء القضاء، حيث وزعنا أكثر من (٣٠٠) وجبة غذائية شملت محتوياتها مواد غذائية رئيسية لتوفير الغذاء اللازم لهم. وأضاف خلال حديثه: أن هذه الوجبة شملت إضافة وجبة غداء مخصصة لهم كالعادة، كذلك وزعت أثناء استلامهم تلك المواد بشكل مباشر وضمن إجراءات الصحة العامة. الموسوي قدّم شكره وتقديره للعالمين لكل من ساهم وشارك في دعم تلك العوائل المحتاجة، داعياً العلي القدير أن يحفظهم ويرعاهم.

وزعت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة / قضاء الهندية - ضمن جهود الإغاثة لمساعدة المحتاجين - أكثر من (٣٠٠) سلة غذائية لمستحقيها من عوائل الأيتام والمتعاقين. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "بفضل الله ورعايته نعلن لكم إكمال توزيع الوجبة الغذائية الشهرية لعدد من المستحقين والمحتاجين من أبناء القضاء، حيث وزعنا أكثر من (٣٠٠) وجبة غذائية شملت محتوياتها مواد غذائية رئيسية لتوفير

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ذي قار تختتم دورتها القرآنية الميسرة.



وأضاف قائلاً: "إن الدورات القرآنية عامل مهم وكبير في المساهمة بنشر الأحكام الصحيحة التي تختص بالتلاوة والتجويد وما إلى غير ذلك". والشيخ صباح البدري قدم التهاني والتبريكات للأخوة المؤمنين الذين كانت لديهم مشاركة متميزة وكبيرة، متمنياً لهم المزيد من التسديد والتوفيق.

اختتمت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ذي قار / الناصرية، الدورة القرآنية الميسرة التي شملت عدداً من المؤمنين من مختلف الفئات العمرية. وقال الشيخ صباح البدري: "إن المعمدية بذلت جهوداً كبيرة في اتجاه نشر علوم القرآن الكريم، وبخاصة في مجال القراءات المعتمدة وطرق التجويد والأحكام الأخرى التي يتطلب تعلمها من أجل تكوين قراءة صحيحة لكتاب الله تعالى".

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في بابل تستقبل عدداً من أبناء المحافظة.



المجتمع تلك الأوصار؛ لما نمتلكه من ارث عظيم، وحب كبير لأهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (صلوات الله عليهم أجمعين). العميدي بين أهمية تلاحم أبناء الوطن مع مرجعيتهم، وتمترسهم وراء إرشاداتها وتعاليمها؛ لأنها امتداد حيّ لخط الإسلام المحمدي الأصيل.

استقبلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة بابل / المركز، عدداً من أبناء المحافظة. وتحدث السيد عزيز العميدي أثناء اللقاء عن ديننا السمح، والذي لا يزال يوصي بهذا التواصل من أجل تعزيز روح الأخوة والتعاون بين الجميع لما فيه الصالح العام. وأضاف خلال حديثه قائلاً: "هناك ضرورة ملحة في أن يعيد

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في كربلاء المقدسة تواصل توزيع سلالها الغذائية المخصصة بشكل شهري.

مبنيًا خلال حديثه أهمية البرنامج الإغاثي الذي ترعاه المعمدية، حيث تواصل بذل المزيد من الجهود الخيرية في هذا المجال؛ لتؤكد مرة أخرى أنّها رهن توجيهات وإرشادات مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه). الموسوي ثمن جهود جميع العاملين لتوفير هذه السلال الغذائية والدوائية، مشيداً بوقفتهم من أجل المساعدة والإغاثة الخيرية.

واصلت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة كربلاء المقدسة / قضاء طويريج توزيع سلالها الغذائية المخصصة بشكل شهري لعدد من المتعاقين من أبناء المدينة الكريمة. وقال السيد قاسم جابر الموسوي: "إن المعمدية وخلال هذه الفترة قد وزعت العديد من تلك السلال، حيث بلغت (٣٢٠) سلة غذائية بالإضافة لـ (٧٠) وصفة طبية للمرضى المحتاجين.

معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في ذي قار تشارك في ندوة علمية وثقافية.

شاركت معمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) في محافظة ذي قار / الناصرية، في الندوة العلمية الثقافية في مجال نشر الفكر الإسلامي وعلوم أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة (عليهم صلوات ربي وسلامه). وقال الشيخ صباح البدري: "إن هذه الندوة كانت ترمي ل طرح الأفكار والطرق الصحيحة ومناقشتها في مجال نشر الفكر الإسلامي الذي ترعاه مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وفق تعاليم مدرستهم السامية وما قدموه للأمة الإسلامية في هذا المجال العظيم".

مبنيًا خلال حديثه أهمية الكلمة ودورها في تنشيط الفكر والاتجاه بها نحو الاستخدام الأمثل في وقتٍ حدثنا أمتنا (عليهم السلام) بخصوص ذلك المعنى الشيء الكثير والكثير في هذا المجال السامي، حيث ورد عنهم أن نعرض كلامهم على عامة الناس، فإن في ذلك نجاحاً للدعوة وتيسيراً للحق. البدري هنا الحاضرين بنجاح هذه التجربة الإسلامية، داعياً بذات الوقت إلى ضرورة تفعيل الجانب العلمي والثقافي في نشر فكر وعلوم أهل البيت (عليهم السلام)، ضمن الأوساط الاجتماعية المختلفة.



بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد

رسالة سماحة المرجع

(دام ظلّه) إلى حملة رسالة

التربية والتعليم.

شرف ما بعده شرف، وعزّ لا يضاويه عزّ، ولذة روحية ما أحلاها من لذة؛ أين الملوك عنها؟ أين الأثرياء وخزان الأموال؟ أسألكما هل عندكما منار سبيل الجنة؟.. هل عندكما المؤمن في الوحشة، والصاحب في الوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل في السراء والضراء، أم عندكما السلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء؟..

إنه العلم، كم أنت كبير أيها العالم، ما أعظمت أيها المعلم، لله درك أيها المتعلم. مجالسكم بجبها الله وبيارك فيها ويثيب عليها، قال عزّ من قائل: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَكْتُمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَكْتُمُونَ أِيمًا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ وَيَسْتَوِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْتُوا الْحِكْمَ بَرَاجَاتٍ).. ما أعظمتها من نعمة عندكم! فبعد نعمة الإيجاد في الشرف تأتي نعمة العلم، وهذا مفاد قوله: (اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق)، فبعد أن ذكر خلقه ونعمة الخلق ذكر أشرف بشيء بعدها، ألا وهي نعمة العلم فقال: (اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم).

أيها الامناء على رسالة التربية والتعليم، اعلموا أن لكل شيء أفة، وأن أفة العلم هو العجب والتكبر والفخر والرياء وطلب الشهرة والخوض في الجدال والمراء، أو أن لا يعمل المعلم بعلمه، أو أن يأمر الناس وينسى نفسه، أو أن يعطي العلم إلى غير أهله ويمتعه عن أهله.. وغيرها ما قد يتعرض لها المعلم والمتعلم، بل كل من له دور في نشر العلم من سائر أفراد المؤسسة التعليمية، وإذا أوصتكم هذه المقدمة إلى هاهنا رأيت أن أوصي إخواني وأبنائي من الأساتذة والمعلمين والمشرفين والعاملين في السلك التعليمي بجملته من الوصايا، وأذكر لهم بعض التنبيهات؛ تحصيلاً للفائدة، وتبنيهاً للفعلة، وتذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، وخير ما يبدأ به ولاة الأمر، ورجله زيارة العلماء، وسيد المرين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يمكن أن نقول عنه: إنه اشتمل على أهم التوصيات إلى حملة العلم، فقال (عليه السلام): ((إن العلم ذو فضائل كثيرة، فرأسه التواضع، وعينه البراعة من الحسد، وأذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الأسباب والأموار، ويده الرحمة، ورجله زيارة العلماء، وهمته السلامة، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وقائدته العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلمة، وسيفه الرضا، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الأدب، وذخيرته اجتناب الذنوب، ورواؤه المعروف، ومأواه الموادة، ودليله الهدى، ورفيقه محبة الأخيار. وإليكم الآن ما أنكر به نفسي وأشكركم، إذا ما علمنا أن الذكرى تنفع المؤمنين:

أولاً: حُسن النية (قلب العلم).

وهي الإخلاص لله في بذل العلم، فإن مدار الأعمال على النيات، ولكل امرئ ما نوى، فيجب على المعلم أن يقصد بتعليمه وتربيته وجه الله تعالى وتعليم وتربية من لا يعلم من الطلبة، وأن لا يقصد بتعليمه وتربيته الكبر والرياء والسمعة والمنزلة في قلوب الناس، قال تعالى: (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)، وقال (صلى الله عليه وآله): (لا تعلموا العلم لتماموا به السفهاء، وتجادلوا به العلماء، ولنصرفوا به وجوه الناس إليكم، وابتغوا بقولكم ما عند الله، فإنه يدوم ويبقى وينفذ ما سواه).

ثانياً: التخلق بالمحاسن (رأس مال العلم).

قال تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)، وبالتالي ضياع ما يرتجى من التعليم، وحسن الخلق شامل لكل الآداب الحميدة والأخلاق الجميلة من الكلمة الطيبة، وطلاقة الوجه، وكظم الغيظ، وكف الأذى، والهيبة والوقار، والصبر والمروءة، والسعي في قضاء الحاجات، ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح، وتحسين المظهر، لاسيما الكادر التعليمي والتربوي من النساء، كالحفاظ على الحجاب الشرعي والعفة وترك التبرج والخفة، ومنه أيضاً تطهير النفس من مساوئ الأخلاق، كالحسد والعجب، والسباب والتكلم بالفاظ نابية أمام الطلبة، واتهامهم بما ليس فيهم من دون دليل، والجدال والمراء وحب المدح بما لم يفعل، فإن نور العلم لا يقذفه الله تعالى في القلب الملوث بالكذورات النفسية، والأوصاف الرذيلة، كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): (ليس العلم بكثرة التعلم، وإنما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله أن يهديه)، كذلك ما يدخل تحت هذه التوصية، والذي ينبغي على المعلم والمربي مراعاته الاهتمام بالطلبة والسؤال عنهم وعن أحوالهم، فإذا أحد غاب بما زاد عن العادة يسأل عنه، فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه، أو قصد منزله بنفسه، فإن كان مريضاً عادته، وإن كان في غم خفف عنه، وكذلك ينبغي على المعلم أن يخاطب كلاً منهم لاسيما المتميز بعبارات التشجيع، فإن في ذلك إكراماً لهم، وهو أشرح لصدورهم وأجلب لمحببتهم، وليعلم أن المعلم بالنسبة للمتعلم كطبيب للمريض، ومن ذلك أيضاً استعلام أسماء طلبته وحاضري مجلس درسه، ومنه أيضاً أن يجلس في موضع يراه جميع الطلبة الحاضرين، ويساوي النظر بينهم ويلتفت التفاتاً خاصاً إلى السائل منهم، ومن ذلك أن لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عند في مودة أو اعتناء مع تساويهم في الصفات من جهد أو علم أو فضيلة، فإن في ذلك تنفير القلب مع ما فيه من الظلم، نعم إن كان بعضهم أشد تحصيلاً وأكثر علماً وأحسن أنبا وأكثر جهداً فأظهر كرامته وتفضيله وجب أن يبين أنه لتلك الأسباب، فإنه يشجع على التحصيل والتميز والتنافس، ومنه أن يقدم شروعه في الدرس بقراءة البسملة بعد الاستعادة، فإن كل عمل ليس فيه الابتداء بذكر الله فهو ميتور، وعند الانتهاء الدعاء بالحمد، وبذلك تكون البداية منه والنهية إليه، وليمكن قليلاً بعد قيام الطلبة، فإن فيه فوائد وأدبا، فقل في نفس أحد منهم بقايا سؤال تأخر، أو كان له حاجة، وفي هذا البقاء عدم المزاحمة لهم ورفع الكلفة عنهم، وكذلك إذا استطاع أن يختم الدرس بذكر شيء من الحكم والمواعظ؛ ليتفرق الطلبة على الخشوع والإقبال إلى الله، فإن البحث يورث في القلوب قسوة، فيحركه في كل وقت بالإقبال إلى الله، ومن الآداب أيضاً أنه إذا سُئل عن شيء لا يعرفه أو عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل: لا أعرفه أو سأتحقق منه، فقد قيل: إن نصف العلم قول لا أدري، ومن ذلك أيضاً أن لمصلحة راجعة إلى الطالب، وأيضاً إذا كان متمكناً من بعض العلوم لا ينبغي للمعلم أن يقبح في نفس الطالب العلوم التي لم يقرأها أو هو ضعيف فيها، فإن الناس أعداء ما جهلوا، ومن ذلك الانقياد للحق بالرجم عند الخطأ، ولو ظهر على يد تلميذك فإنه من بركة العلم، والإصرار على تركه كبر منموم عند الله تعالى، قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر).

ومما يتعلق بهذه التوصية الرفق واللين في خطابهم وعدم الغلظة والتعنت، وعليه أن يسمع سؤالهم، وإذا عجز السائل عن بيان سؤاله بحيان أو قصور بين هو سؤاله؛ تشجيعاً وصححه له فيقول مثلاً:

تجريح أو انتقاص أو تعيير.

سادساً: القدرة على التدريس (عقل المعلم).

لا يباشر التدريس حتى تتكامل أهليته العلمية، وقد قيل سابقاً: (من تصدى قبل أوانه فقد تصدى لهوانه)، وأنشد بعضهم:

لا تطمحن إلى المراتب قبل أن تتكامل الأدوات والأسباب إن الثمار تمر قبل بلوغها طمعا وهن إذا بلغن عذاب

سابعاً: البيان المناسب مع مستوى الطالب العلمي.

على المعلم والأساتذ والمربي أن يختار البيان المناسب مع المستوى العلمي للطلاب ومرحلته الدراسية، فلا يذكر له ما يكون أعلى من مستواه الدراسية، ويعلم بما يقتضيه حالهم من اقتضاء التكرار وعدمه، أو ذكر الأمثلة وعدمها، وينبغي عليه أن يكون سمحاً ببذل ما حصله من علم، سهلاً بالقلته على مبتغيه، مع رفق وإرشاد إلى المسائل المهمة، ولا يبخر عنهم من أنواع العلم شيئاً يحتاجون إليه أو يسألوه إذا كانوا أهلاً لذلك.

ثامناً: بذل العلم ونشره:

فالتعليم والتربية هي الغاية وبه يحفظ العلم، قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا)، فجعل الغاية هي العلم والتعلم، بل إن زكاة العلم نشره، والمعلم الذي يكتم علمه مطرود من رحمة الله، قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ أُولَئِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي سُلْطَانٍ لِّدِينٍ أَوْتُوا الْكُتُبَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا لَا تَكْتُمُونَ)، قال أمير المؤمنين وسيد المرين علي بن أبي طالب (عليه السلام): (إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً يطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال؛ لأن العلم كان قبل الجهل).

تاسعاً: الحرص على تعليم الطلبة.

بأن يكون بأدلاً وسعه في تفهيمهم، مقدماً ذلك على حوائجهم ومصالحه، ولا يبخر من نصحتهم شيئاً، وكذلك ترغيبهم في الاشتغال بالعلم وتذكيرهم بفوائده وفضائل العلماء، وإنهم ورثة الأنبياء ويذكرهم الآيات والأخبار، وأيضاً مطالبهم بالحفظ والقراءة للدرس الذي أخذوه، ويسألهم عما ذكره لهم من المطالب، فمن وجده حافظاً أكرمه وأثنى عليه، ومن وجده مقصراً حاسيه بالخلوة، وإن رأى مصلحة في العطن فعل، فإن المعلم كما عرفنا طبيب يضع الدواء، حيث يحتاج إليه وينفع، ومن ذلك إنصافهم في البحث وإعطاء كل ذي حق حقه، فيعترف بفائدة يقولها بعض الطلبة، فإن في ذلك تشجيع لهم وإنصاف لحقهم وخلق التنافس بينهم، ومنه أيضاً نصح الطلبة الذين ترهقهم القراءة والدراسة بما لا تتحمله طاقتهم، بأن للبدن حقاً، فينبغي عليهم أن ينظموا أوقاتهم بما يعطي للبدن صحة ونشاطاً، وبما يعطي لآخرين حقوقهم أيضاً، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا علي،

أتريد ببولك كذا؟ وإذا كان السؤال ركيكاً فلا يحرجه أو يستهزئ به، ومن ذلك أن يوخج من يتجاوز أثناء درسه أو يظهر منه سوء أدب أو يكثر الشرثرة والضحك أو يسيء الأدب على غيره من الحاضرين، أو يتحدث إلى غيره حال الدرس بما لا ينبغي، ومن الآداب أيضاً أن لا يرفع صوته زيادة عن الحاجة ولا يخفضه خفضاً يمنع بعضهم من كمال فهمه، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إن الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع)، ومن ذلك أن لا يسأل أحداً استهزاءً وتعجيزاً، بل سؤال معلم له قاصداً الإرشاد والنصح، فإن في هذا إيذاء المخاطب وهداماً لمروته، وهو من الذنوب الكبيرة والمراء المحرم.

ثالثاً: التواضع في العلم (رأس العلم).

وهذا من حسن الخلق وتمام الرفق وبذل الوسع في تكميل النفس، وإنما أفردته لجلب مزيد الاهتمام، ومن لم يتواضع فليس بعالم؛ لأن العلم يزيد صاحبه تواضعاً، وكيف وبه معرفة النفس وعجزها وفقرها وحاجتها الدائمة إلى ماكل ومشرب وقضاء حاجة قال تعالى: (وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)، كما أن من لم يتواضع في العلم لا يصلح لأن يعلم، فقد عرفت أن المعلم والمربي منظور إليه ومتأسى بقوله وفعله، فإذا حسن فعله وصلحت سريره وتواضعت نفسه انتقلت أوصافه إلى غيره من الطلبة، وعَم الخير فيهم وأصبحت له صدقة جارية، وهذا في التواضع لمطلق الناس وكيف بهؤلاء الذين هم معه كالأولاد مع ما هم عليه من ملازمتهم له؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله): (لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون)، وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (اطلبوا العلم وتزيناوا معه بالحلم والوقار، وتواضعا لمن تعلمونه العلم، وتواضعا لمن طلبتم مع العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم).

رابعاً: الصدق (لسان العلم)، أي أن يكون عاملاً بعلمه.

إن المعلم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب، قال تعالى: (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ كَتَلُونَ كِتَابًا أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، وقال تعالى: (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (العلماء رجلان: رجل عالم أخذ بعلمه، فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه، فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه..).

خامساً: الحرص على تأديب الطلبة وتربيتهم.

بعد أن فرضنا أن المعلم متحل بالأخلاق وصادق بالعلم قبل القول يأتي الآن لتربيتهم ويودبهم بالآداب الفاضلة، والشيم المرصية، وأول ذلك أن فيتعرف بفائدة يقولها بعض الطلبة، فإن في ذلك تشجيع لهم وإنصاف لحقهم وخلق التنافس بينهم، ومنه أيضاً نصح الطلبة الذين ترهقهم القراءة والدراسة بما لا تتحمله طاقتهم، بأن للبدن حقاً، فينبغي عليهم أن ينظموا أوقاتهم بما يعطي للبدن صحة ونشاطاً، وبما يعطي لآخرين حقوقهم أيضاً، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا علي،

إن هذا الدين متين فأوغل به برفق، ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك أن المسبب أي - المفرط - لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع، فاعمل عمل من يرجوا أن يموت هراماً، وأحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً)، ومن ذلك مراعاة مصلحة الجماعة في الآراء والمقترحات، مثل تأخير الامتحان أو تقديمه، وعليه أيضاً أن لا يطيل درسه أو محاضرتة تطويلاً يؤدي إلى الملل، وكذلك لا يقصره تقصيراً يقضي إلى الخلل، كما أن عليه أن لا ينشغل بالدرس وبه ما يشغله ويشوش فكره من هم أو غم أو مرض أو نعاس؛ حذراً من التقصير أو التكلم بغير الصواب، ويجب عليه أيضاً الحفاظ على حرمة الدرس، فلا يشغل نفسه بشيء أثناءه، كالتحدث بالهاتف النقال أو ترك الدرس لحاجة غير ضرورية.

عاشراً: تنمية القدرات الذاتية وتطوير المستوى العلمي (حفظ العلم).

من قال: إن العلم له نهاية! قال تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)، نعم إن أعطيتك كلك أعطاك بعضه، فلا بد من الاشتغال والاستمرار في طلب العلم وبذل الجهد والوسع في ذلك، ولا تنسى طلب التوفيق من الله (عز وجل)، بملازمة القراءة والتحضير تفكراً وحفظاً وتديراً وغيرها.. وبذلك سوف يزيد رصيدك من العلم، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله عز وجل) يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحبى به القلوب الميمية إذا هم انتهوا فيه إلى أمرى، وقال الإمام الباقر (عليه السلام): (رحم الله عبداً أحيا العلم، فقيل: وما إحيائه؟ قال: أن يذكر به أهل الدين والورع)، وينبغي عليه في هذا الاشتغال أن يراعى الأهم فالأهم، فلا يضع وقته بما لا ينفعه ولا ينفع تلاميذه، ومما يدخل في تطوير نفسه وتنمية المستوى العلمي لديه أن لا يستنكف من التعلم والاستفادة ممن دونه في العلم، بل يستفيد من كل ما يمكن الاستفادة منه، فقد قال (صلى الله عليه وآله): (الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها)، وروي أيضاً: (اثنان لا تعلمان مستحي ومتكبر).

الحادي عشر: وقت الدرس والتحصيل والمحاضرات مقدس..

الالتزام بمواعيد المحاضرات والحصص، فإن الوقت ليس ملكاً لك وحدك، إضافة إلى ما ستقع فيه من الإشكال الشرعي في استحقاق تمام المرتب.

الثاني عشر: الحفاظ قدر المستطاع على سلامة اللغة العربية.

وتجنب الكلام بالألفاظ البعيدة عنها، كاللغة العامية أثناء التدريس، فاللغة العربية الفصيحة أوضح دلالة وأقدر على إيصال المعاني، لاسيما أن هناك في المحاضرة مزيجاً من الطلبة الذين هم من أماكن مختلفة وثقافات متنوعة.

إلى هنا اعتقد أننا قد وفقنا لبيان بعض ما يحتاج إليه التدريسيون ابتداء من الدراسة الابتدائية وجيل المستقبل، وانتهاء بالدراسة الجامعية، والتي عليها المؤمنون: (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون).

توجيه سماحة المرجع النجفي
(دام ظله)

إلى الأمناء على إدارة المؤسسة التعليمية.



لما في الاختلاط من آثار شرعية قد تصل إلى الحرمة.

سادساً: على إدارات المدارس وعمداء المعاهد والكليات ورناسات الجامعات والمشرفين على نظام المؤسسة التعليمية جميعاً أن يحرصوا على التواصل طوال السنة الدراسية مع أهل الطالب والطالبة وإبلاغهم عن السلوك الأخلاقي والمستوى العلمي لبنائهم إن كان بالاجتماعات المباشرة، أو توجيه الرسائل أو الاتصال بهم بالهاتف أو غيره من باقي وسائل الاتصال.

سابعاً: على الوزارات والمؤسسات المعنية بالتعليم مواكبة سير التطور العلمي من برامج وخطط واستراتيجيات تنهض بالواقع التربوي والتعليمي بما يؤمن ببناء مستقبل مشرق للبلد.

ختاماً نسأل الله سبحانه أن يوفق الجميع لخدمة أبناء هذا البلد من الجيل الصاعد ورجال المستقبل، فهم أمانة النبي (صلى الله عليه وآله) في أعناقكم مثلما هي في أعناق آبائهم والتي سوف تسألون عنها. سدّدكم الله لخدمة العلم ليكون مناراً مشهوراً، ولكي لا يبقى مكان إلى الجهل في أن يكون شيئاً مذكوراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،
(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).

الأخلاق). وبعد هذه الخطوط العريضة والقواعد العامة رأيت أن أقدم بعض التنبيهات والتوصيات التي لأهميتها أفردتها وألفت النظر إليها منها:

أولاً: على الإدارات والمشرفين والمسؤولين تهيئة الأجواء الدراسية داخل الحرم التعليمي، وذلك بإبعاد كل ما يشوش ذهن الطالب أو يؤثر عليه أو يسيء إلى العملية التعليمية، مما هو خارج عن إطار العلم، كإقحام الخلافات الطائفية والسياسية والعشائرية وغيرها، وبالمقابل تهيئة وسائل الراحة والمستلزمات الدراسية كافة، التي تعينهم على الرقي في العلم.

ثانياً: على المشرفين على وضع المناهج الدراسية أن يراعوا الخلفية المذهبية والعقائدية لأهل المنطقة والمحافظة ووضع المناهج التي تنسجم ومعتقداتهم، وما يكون فيه اختلاط فمّن السهولة بمكان أن يقسموا المنهج المعني إلى قسمين أول وثاني، مثلاً يكون لكل منهما معلم من أبناء معتقده وطائفته. وبذلك لا يفرض على أحد ما لا يعتقد به مع الحفاظ على معتقدات الآخر وعدم المساس بها.

ثالثاً: الحرص على تنظيم الجداول والتوقيتات للحرص للدراسية والامتحانات بما يتلاءم والمستوى الذهني للطالب بما لا يكون فيه إفراط أو تفريط كلا بحسبه.

رابعاً: الرقابة الحازمة والمتابعة المستمرة لسير الطلبة داخل الحرم المدرسي والجامعي وتشخيص المُفسدين والعابثين واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم.

خامساً: على السادة المسؤولين والمشرفين في وزارتي التربية والتعليم مراعاة وحدة الجنس بين المعلم والمتعلم

والغش والأثانية والطمع والظلم وإيذاء الناس لكان هذا العلم نعمة وليس رحمة، لكان ضرراً وليس نفعاً.

إذن لا بد من قانون ونظام عمل يميّز به الحق من الباطل والخير من الشر والعلم من الجهل والحسن من القبيح منعاً للفوضى، منعاً لأن يختلط الخطأ بالصواب والغث بالسمين، والذي يرسم ملامح كل هذا هو الأخلاق، فلماذا هذا التهميش في نواديك العلمية؟ لماذا هذه الرقدة في المدارس والكليات؟ لقد استبدلت الذي هو أدنى بالذي هو خير؛ لأن كل العلوم التي تأخذونها وتدرسونها هي علوم تخصصية يخرج منها الطالب ليكون معلماً أو طبيباً أو مهندساً أو محامياً.. وغيره، لكن الطالب في هذه العلوم إذا لم يعرف أخلاقيات المهنة بحلالها وحرامها، بقيمها وآدابها سوف لا يقع على مفتاح التشغيل؛ وإن كان لا بد أن تمشي السفينة من دون ذلك فسوف تبحر من دون قبطان، لذا الله في العلم الجامع، الذي تحتاج إليه كل العلوم، الذي يرتبط معك في كل حياتك، بعلمك وعملك، بعبادتك ومعاملاتك، بحركاتك وسكناتك، لذا لا تأخذوا القشر وتتركوا اللب، اهتموا بهذا العلم واجعلوه لا أقل كغيره من العلوم ليأخذ دوره الأساسي في التعليم.

قال تعالى حكاية عن صاحب الخلق العظيم النبي (صلى الله عليه وآله): (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنما بعثت لأتمم مكارم

إن كثيراً من الوصايا المتقدمة من واجبات وآداب أو محرمات ومكروهات لا تختص بالمعلم، بل تنطبق أيضاً على كل العاملين في المؤسسة التعليمية، من موظفين ومديرين وإداريين، الكل يتحمل هذه الأمانة المقدسة، الكل محاسب على الإهمال والتقصير، الكل مسؤول عن الوصفة المغشوشة للعلاج من العامل في حريم المدرسة والجامعة إلى الوزير وإدارة دفة الوزارة، في الصدق والنزاهة، في الوديعة والأمانة، في الإخلاص والقربة في حب الخير إلى الناس والمعاملة الطيبة، في الحرص على الوقت وتحمل المسؤولية، في تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، في العمل على نشر العلم وبذل الجهد في ذلك في تطوير القدرات وتنميتها، في محاربة الظلم والفساد، في نبذ الخلافات الشخصية وترك المحسوبيات الفئوية ومحق النعرات الطائفية، في الحفاظ على المعتقدات الدينية، في إبطال الباطل وإحقاق الحق، في مكافأة المحسن ومحاسبة المقصر، في تصحيح المناهج وبناء المدارس، في إرساء النظام وتطبيق العدالة، في استحداث دروس الأخلاق وتأسيس مناهج دراسية لها، فالعلم الذي لا يستند على القيم والآداب والمثل العليا خالٍ من أي روح، فلو جوزنا فيه الكذب



تقرير: سجاد الفتلاوي

إكمال الاستعدادات

اللازمة لإنجاح

المسيرة الفاطمية

لعام ١٤٤٣ هـ..

تعمل الأقسام في مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) ومؤسسة الأنوار النجفية وعدد من المؤمنين فضلا عن مواكب العزاء الحسيني في محافظة النجف الأشرف على إقامة شعيرة المسيرة الفاطمية، وتوفير كل السبل اللازمة لإنجاحها وتأمين الخدمات للمشاركين فيها.

عن أداء الزيارة في العتبة العلوية المقدسة. نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية الحاج قاسم محيي بين أن المؤسسة عقدت عدة اجتماعات لكوادرها لمناقشة الاستعدادات اللازمة للمسيرة الفاطمية والاستماع للاقتراحات المقدمة لتقديم أفضل الخدمات للمشاركين من مختلف المحافظات.

مسؤول قسم الوكلاء والمعتمدين فضيلة الشيخ عادل الزوركاني بين أن القسم عقد اجتماعا بحضور معاونيه فضيلة الشيخ إسمان الخفاجي والسيد حاتم العميدي، وتم تحديد عدد من أولويات العمل، وهي التنسيق مع العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة والمزارات الشيعية المشرفة؛ لرفع جهوزية المسيرة الفاطمية الموحدة، فضلا

وأضاف محيي أننا هياتنا كل مستلزمات المسيرة الفاطمية، وسيكون هناك فريق عمل المؤسسة لتأمين مبيت الوفود من مختلف محافظات العراق وتوفير وسائل النقل، فضلا عن توفير مستلزمات الوقاية؛ تطبيقاً لوصايا خلية السلامة الوطنية، حيث سيتم تقديم المعقمات والكمامات للمشاركين في المسيرة الفاطمية. مسؤول قسم الشعائر الدينية الحاج حيدر ناجي بين أن القسم أعد الخطة اللازمة لإنجاح شعيرة المسيرة الفاطمية لهذا العام، حيث عقد القسم اجتماعات لمناقشة الاستعدادات اللازمة لهذا العام، موضحاً أن القسم يحرص على توفير وجبات الطعام والضيافة للمشاركين من داخل وخارج النجف، والتي تكون عادة تكفي لآلاف المشاركين إضافة إلى توفير المشروبات الساخنة. وأضاف ناجي أن القسم تولي مسؤولية تنظيم العزاء والشعائر الفاطمية، من خلال مشاركة رواديد وشعراء أهل البيت (عليهم السلام) وإقامة مجلس عزاء في المكتب

المركزي لسماحة المرجع (دام ظلّه) قبل انطلاق المسيرة، ومجلس آخر في حرم أمير المؤمنين (عليه السلام). مدير إعلام مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الحاج نصير الحسنوي بين أن قسم الإعلام أكمل الاستعدادات اللازمة لإنجاح المسيرة الفاطمية من خلال عدة نشاطات، منها إصدار ملحق صحيفة الأنوار النجفية خاص بذكرى استشهاد السيدة الزهراء (عليها السلام) والمسيرة الفاطمية، وإصدار سلسلة من المحاضرات والبرامج الدينية، والتي تتعلق بالفضيلة الفاطمية والمسيرة الفاطمية وإحياء الشعائر الفاطمية وأهميتها. وأضاف الحسنوي أنه تم التنسيق مع وسائل الإعلام لتنظيم عملية التغطية الإعلامية لإرسال رسالة مرجعية النجف الأشرف وحوزتها العلمية لمختلف المجتمعات وأهمية هذه الحادثة ومدياتها الدينية والعقائدية والتاريخية والسياسية.

بغية ترسيخ الهوية الدينية..

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تواصل إقامة صلاة الجماعة لطلبتها.

شرحها من قبل كادر متخصص بهذه المسائل. مضيفاً أن إدارة المدارس تعتبر هذه الفريضة من أولويات وواجبات المدرسة، وهي الهدف الأساس والرئيس لإنشاء جيل متعلم وجيل يفقه تعاليم الدين والإسلام، وأن المدارس تهدف لترسيخ معالم الإسلام السحراء، وما لها من أثر لتكوين جيل واع يحمل روح الطيب والمحبة لمجتمعه. عيفاري أضاف أن إدارة المدارس تواظب على إقامة المحافل الدينية، سواء كانت من ولادات أئمتنا الأطهار (عليهم السلام) أو مناسبات الوفيات وغيرها من المحافل الدينية.

من أجل ترسيخ الهوية الدينية وتعلم أحكام الصلاة وضبطها تواصل مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للآيتام إقامة صلاة الجماعة لطلبة المدارس، وهي من الواجبات اليومية للطلبة، حيث يتم أداء فريضة صلاتي الظهر والعصر يومياً بعد أذان الظهر، وتحت إشراف أساتذة مختصين. الأستاذ صفاء عيفاري مدير المدارس أوضح أن هذه الصلاة تقام لجميع طلبة المراحل الدراسية من البنين والبنات ومن يبلغ سن التكليف الشرعي لأداء هذه الفريضة، وتتم أيضاً لطلبة المراحل الابتدائية كمرحلة تعليمية من حيث تعليمهم أساسيات هذه الفريضة، إذ تلقى بعد الصلاة محاضرة توعوية وفكرية وعقائدية تهتم بالأمور الشرعية والواجبات، ويتم

وفد من مؤسسة الزهراء (عليها السلام) في بابل في ظل توجيهات سماحة المرجع (دام ظلّه).



أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) في حديثه أثناء زيارة وفد من مؤسسة الزهراء (عليها السلام) لمكتبه المبارك على أهمية ومكانة أرض العراق العزيز، فهو منطلق لإقامة دولة العدل بقيادة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ولنشر العدل للعالم أجمع، وستكون أرض النجف الأشرف ومسجدها مسجد الكوفة المعظم منطلقاً لهذا المشروع الإلهي العظيم. فيما أوضح سماحته أهمية العلم ودور الحوزة العلمية في النجف الأشرف التي تفرعت منها الحوزات في العالم، مبيّناً أن

العلم علمان، هما علم الأديان، وهو ما تكفلت به هذه الحوزة للتقرب لله سبحانه والطريق لإصلاح النفس. وعلم الأبدان، وهو ما يقدم في المدارس والجامعات والذي فيه صلاح البدن من خلال الانتهاز من تلك العلوم، فالعلمان كل مكمل للآخر. مشيراً إلى ضرورة بناء البلد من خلال العلم والنهوض به في شتى الميادين الاقتصادية والعلمية والتجارية وغيرها. داعياً للجمع بالموثقة والسداد، فيما قدم الوفد الشكر والتثناء لما قدمه سماحته من وقته المبارك.

مدارس دار الزهراء تحيي ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة (عليها السلام).

الحنيف والدور المهم الذي قامت فيه بعد أبيها ومساندتها لأمير المؤمنين (عليه السلام). فيما عرج على مظلوميتها وما جرى عليها بعد رحيل أبيها النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) مؤكداً على نهل الدروس وتلك الصفات والمعاني للتحلي بها. ومن الجدير بالذكر أن مجلساً أقيم للطلبة، وآخر نسوي حضره جميع الكوادر التدريسية والطلبات.

بمناسبة ذكرى استشهاد بضعة الرسول الأعظم الصديقة الزهراء (صلوات الله عليهما) أحبت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للآيتام هذه الذكرى إذ أقامت مجلس عزاء لإحياء الذكرى الأولى في استشهاد السيدة الطاهرة بحسب الرواية الأولى والتي نصت على استشهادها بعد أربعين يوماً من رحيل النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله). الخطيب في المجلس تطرق للمسيرة العطرة من حياة الزهراء (عليها السلام) وما لها من أثر بالغ في الدفاع عن الإسلام

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تهيئ خطوط النقل لطلبتها الأيتام.



هذه الخدمة هي من ضمن الخدمات المقدمة لطلبة المدارس يومياً وعلى مدار السنة الدراسية. فيما تواصل المدارس تهيئة الأجواء الدراسية لطلبتها وفتح المختبرات وتنظيم القاعات والصفوف والتوجيهات الخاصة بالشروط الصحية والمثابرة في الدراسة ومتابعة الأساتذة وما يقدمونه من دروس، مع تقديم الهدايا التشجيعية للمميزين منهم.

ضمن مبادراتها لدعم ورعاية الطلبة الأيتام وتشجيع التدريس والجد والاجتهاد فيها قامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للآيتام بوضع خطوط للنقل لطلبتها. الأستاذ صفاء عيفاري مدير المدارس أشار إلى أن المدارس قامت بتوفير باصات حديثة تنقل الطلبة من المدارس وإلى دور سكنهم وبشكل يومي، منذ الصباح الباكر وحتى انتهاء الدوام الرسمي، كلاً حسب منطقتهم وحسب جداول وضعت من قبل إدارة المدارس وبالتنسيق مع أولياء الأمور، حيث تكون

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تقدم دروسها القرآنية ضمن مناهجها التدريسية.



أستاذ مادة القرآن الكريم: إن المدارس تضم طلبة متفوقين على صعيد العراق في مسابقات التلاوة والأحكام والتجويد.

تضم طلبة متفوقين على صعيد العراق في مسابقات التلاوة والأحكام والتجويد، حيث يتم قراءة تلاوة من آيات من القرآن الكريم بشكل يومي في الاصطفاف المدرسي الصباحي، يتلوها أحد الطلاب، حيث يتم تدريسهم أهم القواعد الأساسية للتلاوة والتجويد وأحكام التلاوة في الدروس اليومية للطلبة وحسب المنهاج التربوي الموضوع من قبل وزارة التربية والتعليم. يذكر أن المدارس حصدت العديد من الجوائز الوطنية لتلاوة وحفظ القرآن الكريم ولسنين عدة، وأن المدارس أعدت مشغلاً أو قاعة خاصة ومجهزة لتلاوة وتحفيظ وتعليم أحكام القرآن الكريم.

تواصل مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام تقديم دروسها القرآنية والتي تعد من المناهج الدراسية الأساسية اليومية، إذ إنها تغذي الفكر والروح لدى الطلاب، وتبني العقيدة الفكرية والإسلامية. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن هذه الدروس تعد من أهم الواجبات الأساسية لدى المدارس، بالإضافة إلى بقية الدروس اليومية، فكرية كانت أو علمية، فهذه الدروس هي دروس يومية وضعت في المناهج اليومية للطلاب، حيث شاركت المدارس في مسابقات ومحافل قرآنية، وقد حصدت الإمارات الأولى في العراق في هذه المسابقات. كما أوضح الأستاذ مصطفى عزيز مدرس المادة أن المدارس

بقيادة عدد من المدربين الدوليين وبغية تنمية طلبتها..

مدارس دار الزهراء (عليها السلام) تطلق مشروعها التربوي التنموي للارتقاء بكفاءات طلبتها في المراحل المتقدمة.



في المواد التدريسية، ومن ثم تهيئة ذهن الطالب للأفكار الناجحة والوقوف عند المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة في حياتهم الدراسية، وصولاً لزرع روح التعاون والنمو الفكري والعمل في حياتهم، فضلاً عن الارتقاء العقدي والديني والإيمان بالله وزرع الثقة عند الطلبة. وأشار العيفاري إلى أن إدارة المدارس تعمل جاهدة على توفير الأجواء الدراسية، فضلاً عن البرامج والدورات للكادر التدريسي والطلبة من أجل مشوار تربوي ناجح يضمن النجاح والتقدم والتطور في المدارس. من جانبهم أكد الطلبة تفاعلهم مع مثل هذه البرامج، معتبرين إياها عاملاً مهماً وأساساً لتنمية قدراتهم لخدمة بلدهم ووطنهم.

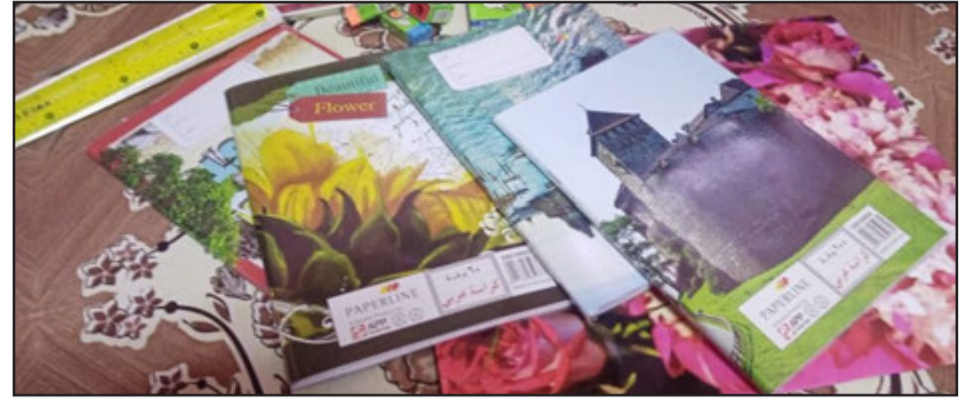
أطلقت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام مشروعها التربوي التنموي وبقيادة فريق التدريب الدولي للتنمية والاستشارات، وكان على رأسهم (الدكتور محمد النائي، والشيخ المستشار محمد الخاقاني، والدكتور مرتضى الفنتي، والمستشار حبيب الخزاغي). الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أوضح أن المشروع تضمن محاضرات تحفيزية تنموية توعوية ثقافية إنسانية تعاونية وعلى مدار العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م)، حيث يتم الرفع من قدرات الطلاب والطلبات للمرحلة الإعدادية في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية. يأتي ذلك بغية الارتقاء بالمجال التعليمي والتنموي للطلبة، والوصول بهم لأساليب القراءة الصحيحة والمتابعة المثمرة

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يشارك في افتتاح روضة الشهداء.

مشيراً إلى أن افتتاح الروضة الرمزية شهدت حضوراً جماهيرياً حاشداً لموقع الروضة في المركز الثقافي لشهداء الحشد في قضاء الدير، كما شهد الافتتاح حضوراً واسعاً من الشخصيات الدينية والسياسية والأمنية فضلاً عن قيادات الحشد وشيوخ وجهاء العشائر. فيما تضمن الافتتاح فعاليات مهرجانية متعددة، من إلقاء الشعراء لقصائد في حق الشهداء الخالد والملاحم البطولية التي سطرها الحشد إبان الحرب على عصابات داعش الإجرامية حتى هزيمتها.

شارك تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الفجاءة في مراسم افتتاح روضة الشهداء الرمزية، يأتي ذلك في إطار الحملة التي يواصلها الحشد الشعبي في تخليد الشهداء وتضحياتهم. مسؤول التجمع في المحافظة أكد أن قيادة قاطع عمليات الحشد الشعبي في محافظة البصرة افتتحت روضة الشهداء الرمزية التي تضم شواهد رمزية لشهداء الحشد الشعبي والشهداء مفقودي الأثر، بالتزامن مع الاستعدادات التي تجريها؛ تحضيراً لاستقبال الذكرى السنوية الثاقبة لاستشهاد قادة النصر، حيث شارك أبناء التجمع في هذا الافتتاح.

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يوزع القرطاسية على الأيتام والمتعفين.



في بادرة جديدة تشير إلى الدعم الإنساني والتكافل الوطني قامت كوادر تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة بتوزيع القرطاسية على الأيتام والمتعفين. مسؤول التجمع في المحافظة أوضح أن عدد المستفيدين من هذه المبادرة شمل أكثر من مئة طالب وطالبة على أن تكون هنالك خطوات أخرى في هذا الإطار في الفترات القادمة.

فيما يواصل التجمع دعمه اللامحدود بتوزيع المساعدات الغذائية والعينية على المحتاجين وتفقد دور الأيتام؛ إيماناً منه بتوفير الدعم والرعاية لهم. من جانبها عبرت الفئات المستفيدة عن عمق هذا المشروع؛ لما يحمل من جانب معنوي فضلاً عن كونه دعماً مادياً يساهم في إسناد العوائل المحتاجة، شاكرين القائمين على هذا المشروع المبارك؛ لما قدموه من جهد إنساني عالٍ.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الملابس على الأيتام والمتعفين في ذي قار.



وأضاف أن الملابس توزعت على مختلف الأعمار والقياسات للأولاد والبنات، حيث تم توزيعها على الأيتام والعوائل المتعفة، وأن هذه المبادرة ستستبقي مبادرات أخرى لتوفير الرعاية الكاملة للأيتام وأبناء العوائل المتعفة. فيما تمّت العوائل هذه المبادرة، مقدمة الشكر والتشأن للكوادر العاملة في المؤسسة وأمينها العام؛ لما تقدمه من رعاية ودعم لأبنائها.

أوضح مسؤول مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في ذي قار أن المؤسسة شهدت توزيع مجموعة كبيرة من الملابس على الفقراء والأيتام، حيث تم توزيع الملابس على (٧٣٨) يتيماً وفقيراً تم تسليمهم الملابس في ذي قار. مشيراً إلى أن عملية التوزيع جرت وفق قاعدة بيانات تعمل عليها المؤسسة ضمت أسماء وبيانات المحتاجين وضمن الإجراءات الصحية والتباعد الاجتماعي، إذ تم توزيع تلك الملابس في فرع المؤسسة بالمحافظة.

مؤسسة الأنوار النجفية تواصل تقديم كفالاتها ومساعداتها المادية والغذائية في العاصمة بغداد

وأضاف أن المؤسسة وزعت أيضاً الملابس المدرسية مع تجهيزاتها كافة من قرطاسية وغيرها، فيما قامت بتوزيع أكياس اللحوم الجافة على عوائل الأيتام والعوائل المتعفة، مشيراً إلى أن هذه البرامج الإنسانية لإدخال الفرحة والسرور على قلوب هذه العوائل التي تعاني الكثير من المشاكل المعيشية.

وقام فرع مؤسسة الأنوار للثقافة والتنمية في العاصمة بغداد بتوزيع المبالغ المالية على الأيتام المشمولين بالكفالات الشهرية، فضلاً عن توزيع كمسة الملابس المدرسية للبنين والبنات مع جميع المستلزمات الدراسية وتوزيع اللحوم الجافة. وبين مسؤول القسم في تصريح صحفي لإعلام المؤسسة أن الكوادر في فرع المؤسسة ببغداد وزعت المبالغ المالية على (٩٦) عائلة من العوائل الفقيرة والمتعفة المسجلة في البرامج الإنسانية لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية.

مدارس دار الزهراء (ع) تستقبل وفداً من مديرية ماء النجف الأشرف وآخر من مديرية المجاري في المحافظة ذاتها.

الشيخ علي النجفي (دام تأييده) للمشاهدة والإطلاع على عمل وآلية السير التعليمي للمدارس. هذا وأشد الوفدان بالأجواء الدراسية وما توفره المدارس للتلاميذ والطلبة، معربين عن ثنائهم على القائمين عليها. ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة والمدارس تستقبل بين فترة وأخرى عدة وفود محلية وإسلامية، وتطلعهم على أهم الخدمات التي تقدم والرعاية والدعم اللذين تقدمهما للشرائح التي تستهدفها في ظل الرعاية الأبوية وفي مختلف المجالات.

تواصل مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام استقباليها للوفود للإطلاع على الواقع التربوي فيها وأهم الخدمات التي تحتاجها، إذ زار وفد من مديرية ماء النجف الأشرف وآخر من مديرية مجاري النجف الأشرف مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية. سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الشيخ علي بشير النجفي (دام تأييده) كان على رأس المستقبلين للوفدين، مطلعاً إياهم على أهم الخدمات التي تقدم من خلال زيارة المدارس. فيما قام الزائرون للمدارس بجولة في أروقها برفقة سماحة

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تقيم مهرجان (ولادة النور).



الدينية، وتوسيع مدارك الطلبة بخطى النبي الأعظم وأهل بيته الأطهار (صلوات الله عليهم)، وأن المدرسة تقيم مثل هذه الاحتفالات بالمناسبات الدينية والوطنية كافة، وتقيم المهرجانات الثقافية والعلمية لأجل تنمية فكر الطلاب.

فيما تم توزيع الورود والهدايا على الطلبة والطالبات من المرحلة الابتدائية، وشرح نبذة مختصرة عن الولادة الميمونة. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن إقامة مثل هذه الاحتفالات هي من أولويات المدرسة للتغذية الروحية والمعرفة

أي من الذكر الحكيم، ثم جاءت بعدها كلمة سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية، والتي استنكر فيها نهج الرسالة المحمدية، وأهمية الالتزام بالتعاليم الدينية والقيم الإنسانية والسير على خطى أهل البيت (عليهم السلام).

(صلى الله عليه وآله وسلم). الحفل تم بحضور طيف واسع من الكوادر التعليمية وجميع الطلاب من البنين والبنات ببارك للحاضرين إحياء هذه المناسبة العطرة. هذا وافتتحت فعاليات المهرجان بقراءة

برعاية وحضور الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية سماحة الشيخ علي النجفي (دام تآييده) أقامت مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية احتفالاً بمناسبة (ولادة النور) تيمناً بالولادة الميمونة لسيد الكائنات وخاتم الأنبياء والرسول النبي محمد

مؤسسة الأنوار النجفية توزع الملابس على الأيتام والمتعفين في كربلاء المقدسة.



الملايس في فرع المؤسسة بالمحافظة. علي الهنون أضاف أن الملايس توزعت على مختلف الأعمار والقياسات للأولاد والبنات، حيث تم توزيعها على الأيتام والعوائل المتعفة، وأن هذه المبادرة ستبقيها مبادرات أخرى لتوفير الرعاية الكاملة للأيتام وأبناء العوائل المتعفة. فيما تمنت العوائل هذه المبادرة مقدمة الشكر والتناء للكوادر العاملة في المؤسسة وأمينها العام؛ لما تقدمه من رعاية ودعم لأبنائها.

ضمن مبادراتها الإنسانية ودعمها للأيتام والمتعفين قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعة كبيرة من الملابس على الفقراء والأيتام، حيث تم توزيع الملايس على أكثر من (٢٩٠٠) يتيم وفقير تم تسليمهم الملايس في كربلاء المقدسة. الأستاذ علي الهنون مسؤول قسم أيتامنا في كربلاء أشار إلى أن عملية التوزيع جرت وفق قاعدة بيانات تعمل عليها المؤسسة ضمت أسماء وبيانات المحتاجين، وضمن الإجراءات الصحية والتباعد الاجتماعي، إذ تم توزيع تلك

مساهمة لرفع البطالة وسيراً نحو التنمية الذاتية..

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في البصرة يقيم دورة لتعلم الحلاقة للشباب

الشباب من خلال إطلاقه لعدة مبادرات ومشاريع مختلفة. من جانبهم عبر المشاركون عن أهمية هذه المشاريع التي تأخذ بيد المستفيدين منها نحو مستقبل مؤمن للعيش الكريم، أخذت بيد من يروم امتحان هذه المهنة - لكسب العيش الحلال العزيز - نحو الطريق الصحيح، مقدمين شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة المباركة.

بمناسبة مولد الرسول الأعظم وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهما) أقام تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الفحاء وبالتعاون مع فريق حب الفقراء دورة مركزية لتعليم الحلاقة، وتستمر الدورة لمدة خمسة أيام. مسؤول التجمع في المحافظة أوضح أن هذه الدورة جاءت لتهيئة فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل، ولتوفير مصدر للنفوس اليومي لهم، حيث يسعى للتجمع لدعم ورعاية

بغية الارتقاء بمدارك وثقافة طلبتها..

مكتبة مدارس دار الزهراء (ع) تفتح ذراعيها للتلاميذ.



إعطاء الطالب فرصة القراءة واكتساب المعارف منها، حيث تحتوي المكتبة على الكتب العلمية والدينية والتاريخية باللغتين العربية والانكليزية. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أكد أن هذه الدروس يستطيع الطالب من خلالها أن يعبر عما في نفسه في الحياة العامة والخاصة؛ ليغذي وينمي أفكاره بمختلف المعلومات. مضيفاً أن المكتبة المدرسية هي من أهم النشاطات والدروس في مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية، حيث تحتوي على مجموعة من الكتب في مجالات عديدة.

من أجل تنمية وتغذية فكر الطالب بالمعلومات العامة وتغذيته بأفضل المعلومات الفكرية والعلمية تستقطب مكتبة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام تلميذاتها لتنمية الفكر بالمعلومات. مسؤولة المكتبة أشارت إلى أنه يتم إعطاء الطلبة الدروس الفكرية والعلمية من خلال خطط منهجية، الغرض منها تنمية وتغذية الطالب بالمعلومات العلمية والتاريخية وغيرها في مجالات عديدة. مبيّنة أن هنالك دروساً أسبوعية لكل المراحل، بحيث يتم

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) يحيي ذكرى ولادة سيد الكائنات.

والإمام الصادق (عليه السلام). ومن الجدير بالذكر أن التجمع يحيي مناسبات العترة الطاهرة في مختلف المحافظات العراقية لنشر مبادئ وفكر وعلوم أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) ونقل تلك المفاهيم والمبادئ للعالم من خلال انتهاء هذه المناسبات لتوضيح ما قدمه النبي الأكرم والأئمة الميامين للإنسانية جمعاء.

أحيا تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة الذكرى السعيدة للولادة الميمونة لرسول الرحمة ونبي الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) من خلال مشاركته في المهرجان الذي أقامه مركز الجنوب الثقافي الإسلامي والموسوم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) بمناسبة الولايتين الميمونتين للرسول (صلى الله عليه وآله)



الاستعداد للدراسة

نفسياً وذهنياً وبدنياً

الاستعداد للدراسة بروح معنوية عالية، فالأم تساعد أبناءها على التخلص من بعض العادات التي اعتادوا عليها أثناء الإجازة مثل: السهر أمام التلفاز أو الكمبيوتر، والخروج بكثرة مع الأصدقاء، واللعب والتسليّة والكسل والراحة، من خلال تقليل ساعات السهر والعودة إلى النوم المبكر، ومراجعة المواد التي قام الطفل بدراستها خلال العام الماضي بطريقة مسليّة، وترك الابن يختار الأدوات المدرسية التي يحبها..

فالأطفال مثلاً يميلون لشراء الدفاتر الملوّنة التي تحتوي على رسوم كرتونية، كما يجب الحديث بشكل جيّد عن المدرسة والأنشطة التي تقوم بها، وكذلك الرحلات التي يقضي بها الطلاب وقت ممتع، واجعليه يتذكّر دائماً بأصدقاء المدرسة والوقت الجميل الذي يقضيه معهم داخلها.

بشكل كبير على الوجبات الغذائية السريعة، تلك الأطعمة لها تأثير كبير على صحّة الطلاب بصفة عامّة وعلى العقل بصفة خاصّة، وبالتالي يجب التخلص من تلك العادات السيئة من أجل الاستعداد للدراسة وقيل دخول العام الدراسي الجديد، حيث يجب تناول الأغذية التي تساعد على نمو العقل مثل: الفاكهة والخضروات، وكذلك الشوكولاتة السوداء فهي تعمل على زيادة نسبة الذكاء وكذلك المكسرات، كما يجب تناول بعض المشروبات التي تعمل على زيادة النشاط مثل: الكركديه والنعناع، والابتعاد عن المشروبات الغازية، احرص على ممارسة الرياضة يومياً، وخصوصاً المشي؛ لأنه يساعد على تنشيط الدورة الدموية، قلل من ساعات مشاهدة التلفاز أو الجلوس أمام الكمبيوتر.

دور الأم في تهيئة أبنائها للدراسة يلعب الأهل وخصوصاً الأم دوراً هاماً في تهيئة أبنائهم لاستقبال العام الدراسي الجديد، وكذلك

الدراسة بروح معنوية عالية، خصوصاً إذا حدّد الطالب هدفاً معيناً وعمل على الوصول إليه، هناك بعض الأمور تساعد على جعل الطلاب مستعدين نفسياً لدخول المدارس والجامعات، مثل: البدء في تنظيم وقت النوم والعودة مرّة أخرى للنوم المبكر وترك السهر قبل الدراسة بفترة مناسبة، البدء في تصفح بعض الكتب والعودة إلى القراءة لتنشيط ذهن مرّة أخرى، تنظيم الوقت ووضع جدول يومي لتنظيم أيام الدراسة، تحديد هدف معين من الدراسة والعمل على الوصول إليه، وحث النفس على العمل والنشاط وترك الكسل والراحة، تذكّر أيام الدراسة والأوقات الممتعة التي يقضيها الطلاب مع أصدقائهم، سواء داخل الجامعات أو المدارس.

الاستعداد الذهني والبدني للدخول للدراسة في خلال الإجازة يتحوّل الطالب من شخص نشط يستيقظ مبكراً إلى شخص كسول يحبّ النوم والراحة، وبالتالي يلجأ إلى إحضار الطعام من الخارج ويعتمد

هناك مجموعة من العوامل التي تساعد الطالب على العودة إلى المدرسة بكامل نشاطه وبروح معنوية عالية، حيث إنّ هناك بعض العادات التي يتعود عليها الطالب خلال فترة الإجازة، مثل: الراحة والكسل وكثرة النوم والخروج مع الأصدقاء واللعب والتسليّة، كل تلك العادات يجب أن يتخلّى عنها الطالب قبل بدء الدراسة؛ من أجل الاستعداد للدراسة، ولكي يبدأ العام الجديد بكامل نشاطه وتركيزه، كما يجب حث الطالب على النجاح والتفوق في العام الدراسي الجديد من خلال وضع مكافآت رمزية لحثه على التفوق في دراسته.

الاستعداد النفسي للدخول للدراسة قبل الدخول للعام الدراسي الجديد يجب تهيئة الطلاب نفسياً من أجل الاستعداد للدراسة، أي حتى يكونوا مستعدين تماماً لاستقبال عام جديد بمنتهى النشاط والحيوية، الاستعداد النفسي للدراسة يُعتبر من أهم العوامل التي تساعد الطلاب على استقبال





الاستفتاءات



سنة حمزة بن عبد الله العظيم المجمع الذي الكبر الشرح بشائر حسين الجفني

بالأسباب؟!

والله يقول: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَأَخْرِبُونَ مِنْ يَدَيْهِمْ لَا تَعْلَمُونَ لَهُمْ اللَّهُ يَعْزِمُهُمْ وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفِ بِالنِّكْمِ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)؟

باسمه سبحانه: الإمام (عليه السلام) حاصر مع أصحابه وأهل بيته، ومنعوا من الماء، ولم يكن سيد الشهداء (عليه السلام) مكلفاً إلا باستخدام القوة الطبيعية، وكما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستخدم في الحروب القوة الطبيعية فقط، ولم يستخدم القوة الإعجازية، وكذلك سيد الشهداء (عليه السلام) كان مكلفاً باستخدام القوة الطبيعية فقط، ثم لم لا يستخدم الله سبحانه القوة الإعجازية لهداية الناس للإسلام وفناء الأعداء؟، والله الهادي.

س: أشكل المخالفون علينا بقولهم: لماذا لم تجد عدداً من الصحابة المخلصين مع الحسين مثل: جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية، عبد الله ابن جعفر، ابن عباس، وغيرهم؟

باسمه سبحانه: الإمام الحسين (عليه السلام) معصوم مفترض الطاعة، وقد فعل ما أمره الله سبحانه، فأخذ من أخذ وترك من ترك، وكل ذلك بأمر من الله سبحانه، ولا نعظم حكم أوامر الله سبحانه إلا بتعليم منه ومن أوليائه، فقد قتل مع الحسين (عليه السلام) بعض من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والله الهادي.

س: ما رأيكم في ابن عباس؟

باسمه سبحانه: قد اضطربت الروايات في الرجل، ويبدو أنه عاد إلى أحضان الحق في سلوكه في النهاية، وإنما نتوقف في أخيه عبيد الله بن عباس، والله الهادي.

س: (ولكن أخي عزم عليّ وناشدني فأطعته وكأنا يحز في نفسي بالمواسي) هل صحيح أن الحسين (عليه السلام) كان يفضل الموت على الصلح مع معاوية؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الولاية الكبرى في حياة الإمام الحسن (عليه السلام) بعد علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحسن (عليه السلام)، وأما الحسين (عليه السلام) فلم يعارض أخاه (عليه السلام) في أداء وظيفته، وكان لا يجوز له ذلك شرعاً.

ثم اعلم أن ما استهتر من صلح الحسن (عليه السلام) لم يكن في الحقيقة صلحاً، بل إنما كان هدنة مؤقتة على غرار هدنة جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) مع مشركي مكة، والله الهادي.

س: السؤال: كيف لم يكن عبد الله بن الحسن المحض يعرف أن ولده ليس مهدي الأمة على الرغم من قرابته من جعفر الصادق (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: لم تستغرب من عدم اهتداء بعض البشر إلى الحق؟ أليس عم النبي أبو لهب وزوجته حاملة الحطب رفضاً نبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحارباً إلى أن قتل الملعون في بدر؟ أليس قابيل قُتِلَ هابيل؟ وهل قصّر إخوة يوسف في ظلمهم أخاهم؟ (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتمْ ولا تسألون عما كانوا يعملون)، والله الهادي.

س: لماذا لم يشارك العباسيون في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن الإمام الحسين (عليه السلام) معصوم مكلف بما أمره الله سبحانه وجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فترك من ترك وأخذ من أخذ، وهذا هو التفسير الصحيح لأفعال الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته وغيرها، وكل ما يذكر غير ذلك فهو اجتهادات ظنية فقط، والله العالم.

س: الملاحظ أن النبي لم يقتل أحداً من المشركين حتى في المواضع التي اقترب فيها مقاتلوهم منه، كما في غزوة أحد وغزوة حنين، فما تفسيركم لذلك؟

باسمه سبحانه: الرسول (صلى الله عليه وآله) معصوم، يعمل ما يأمره الله سبحانه، ويقبل ما هو المطلوب منه، قال الله سبحانه: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ)، وربما يقال: إنه الله سبحانه جعل الكرامة والعطف في يد النبي (صلى الله عليه وآله) بحيث لو قتله بيده الشريعة يغفر الله

لفاطمة: لا تتاديني في وقت جراحة الأعداء، ولعله السر في نداء الزهراء (عليها السلام) لفضة، والله العالم.

س: لماذا لم يسترجع الإمام علي (عليه السلام) فذك أثناء خلافته؟

باسمه سبحانه: يمكن أن يكون له أسباب كثيرة، منها: أن الأول والثاني ادعيا أنهما جعلاً لعامة المسلمين، وثالث القوم جعل فذكاً لبعض أقاربه، مما أثار غضب المسلمين ولو استرجع علي (عليه السلام) فذكاً وجعله لنفسه ولأولاده لتخيل الجهال أنه مشى على سيرة الثالث. ويحتمل أن يكون السر في عدم الاسترجاع هو أن الزهراء (عليها السلام) قالت لأبي بكر لما أصر على عدم تسليم فذك للزهراء (عليها السلام): (خذها...) وقالت بعد ذلك: (وستلقاه بعد حشرك ونشرك، حيث الحكم لله والخصيم محمد (صلى الله عليه وآله) هناك يخسر المبطلون... نقل بالمعنى).

ويمكن أن يكون سبب آخر خفي علينا، وأشار إليه بالإجمال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما سئل لم لا تسترجع فذكاً؟ فقال: ما معناه قد وفد المدعي والغاصب على الله سبحانه، والسبب الذي يجب أن نعتقد هو أن الإمام علي (عليه السلام) معصوم يفعل ما يأمره الله وقد فعل، وإن جهلنا الحكمة في فعله والسبب الذي دفعه إلى ذلك، والله العالم.

س: هل كان علي بن أبي طالب أرمدم يوم الخندق؟ لعدم مراعاته بعض الأمور الصحية؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) معصوم، وهو لا يترك الواجب ولا يفعل الحرام لا عمداً ولا سهواً، والأمراض مهما كان نوعها يمكن أن تأتي ابتداءً من الله سبحانه أو لسبب آخر كظلم ظالم لهم، كما كانت أمراض الأنبياء (عليهم السلام) وكما يدل عليه قوله سبحانه حكاية قول إبراهيم: (وَإِذَا مَرَضْتُ فَبُحِّثُونِي)، وكذلك في حق نبي الله يعقوب: (وَأَنْبِئْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)، ثم الروايات التي تشير إلى ابتلاء سيد الأوصياء بالرمدم تخص خبير وليس الخندق، استيقظ إن كنت نانما، والله الهادي.

السؤال: هل ثبت أن المحسن خامس أولاد علي من فاطمة عليهما السلام؟

باسمه سبحانه: لم ولا يشك شيوعي في ذلك، نعم قد يضطر بعض العلماء تقيّة أن لا يظهر الجزم بالمحسن، كما يلوح من بعض كلمات الشيخ المفيد.

ثم اعلم أن المحسن السبط الشهيد يظلم ظالم أما يكون خامساً إذا قلنا: إن لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) بنتين من الزهراء (عليها السلام) وهما زينب وأم كلثوم، وهذا محل إشكال؛ إذ من المحتمل قويا أن زينب هي التي تكنى بأم كلثوم، والله الهادي وهو العالم.

السؤال: لماذا طلب النبي من أسماء أن لا تلف الحسن بخرقه صفراء؟

باسمه سبحانه: ألم تسأل نفسك يا بني لماذا أمر الله بصلاة الصبح ركعتين؟ والظهر والعصر أربعاً؟ ولما حدد وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟.. وهكذا تطول القائمة في التشريعات الإسلامية، أيمن لأحد أن يعرف علل الأحكام كلها؟ وهل أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) أن يبين علل الأحكام؟ بل أمره أن لا يتكلم بما يعجز عن الناس فهمه، وإلّا عن وجل: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً)، و: (لَا تَحْرَجْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ)، وقد استشهد بهذه الآية الإمام الباقر (عليه السلام) _ أمام طاغية (بنه) أمية لما جلبه للشام _ على أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان مأموراً أن لا يتكلم بحقائق الأمور كلها لمغير علي (عليه السلام) والرواية موجودة في كتاب نوادر المعجزات، ثم اعلم أنه كانت عادة جاهلية لدى العرب أن يلقوا المولود بخرقه صفراء؛ زعماً منهم ليحفظ الولد من مرض الصفار، وهذا الاعتقاد نحو من الشرك من جهة إسناد المرض أو الصحة إلى غير الله، وقد نهى الله سبحانه في كتابه عن ذلك، وتعلم أن الزهراء (عليها السلام) ومن حولها من الأسرة الطاهرة كانوا بعيدين عن هذا الاعتقاد، ولكن نفس وضع الطفل _الإمام الحسن_ بالخرقة الصفراء ربما يؤهم الناس أن بيت النبي (صلى الله عليه وآله) يعتقد بهذا الاعتقاد الفاسد، وأما أمره بخرقه بيضاء فلعله لأجل ما هو المعروف بين الفقهاء من اختيار الثوب الأبيض للذكر في صغره وكبره، والله الهادي.

س: إني المكلفة (س) قد ترتب على عشيرتي فصل عشائري، وأنا من ضمن الفصل، يريدون تزويجي من رجل كبير بالسن، وأنا أرفض ذلك ولو على حياتي، هل يجوز لهم ذلك؟

باسمه سبحانه: لا يجوز إكراه المرأة على الزواج من شخص لا تريده، وإن فعلوا ذلك بالإكراه يكون النكاح باطلاً ويستحق من يفعل ذلك العقاب الشديد، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والله العالم.

س: شخص سائق دراجة نارية اصطدم بعجلة كانت متوقفة أمام منزل صاحبها، فهل يجب على صاحب العجلة إعطاء دية إلى سائق الدراجة؟

باسمه سبحانه: المقصر والمخالف للقانون هو الذي يتحمل المسؤولية فقط، والله العالم.

س: هناك عرف عشائري يقضي أن صاحب الدراجة النارية أو الهوائية إذا اصطدم بعجلة حتى وإن كان المخطط المروري ينهي الأمر لصالح العجلة بإدانة سائق الدراجة فإن بعض العشائر تعتبره سبياً، وتأخذ دية من صاحب العجلة فما هو قولكم؟

باسمه سبحانه: يجب التقيد بالقوانين ويؤاخذ المخالف للقانون فقط، والله العالم.

في حوادث السيارات إذا أخطأت في حق أحدكم وأتلفت جزءاً من سيارته أو أعبت ذلك الجزء فهلنا أربعة أسئلة، وهي ما يلي:

س ١: هل المطلوب مني ضمان القيمة أو ضمان المثل أو ضمان الأرش أو ضمان قيمة الإصلاح، كما هو المعمول به حالياً؟

س ٢: إذا كان المطلوب هو الأرش فهل هو أرش الجزء المتعاقب؟ أو أرش السيارة كاملة؟

س ٣: هل يصح الرجوع إلى لمرور أو الشركة المخوِّلة منه لتقييم نسبة الخطأ لمعرفة من المُتلف ولمعرفة نسبة إتلافه؟

س ٤: هل إيكال الإصلاح لشركات التأمين كافٍ في المورد، بناءً على النظام المعمول به حتى لو خالف الوظيفة الفعلية؛ لأنّ الترافع للحاكم غير متيسر بدعوى أنّ من يؤمّن عند الشركات فقد تنازل عن حقه إذا كان أكثر من ذلك؟

ج ١/ باسمه سبحانه: إن حصلت المصالحة بين مسيب الحادث ومالك السيارة التي أصابها الضرر فهو الحل الأمثل، وإن أراد الحكم الشرعي فعلى المسبب للحادث ضمان التفاوت بين قيمة السيارة السليمة من هذا العيب وبين ثمن السيارة المعيبة بهذا العيب، والله العالم.

ج ٢/ باسمه سبحانه: عرف الحكم فيما سبق، والله العالم.

ج ٣/ باسمه سبحانه: يجب الاعتماد على أهل الخبرة في هذا الشأن أو المصالحة، وهي أصلح الأحكام، والله العالم.

ج ٤/ باسمه سبحانه: لا يعتمد عليه شرعاً لتبرئة الذمة، والله العالم.

س: ما حكم تقسيم تكاليف هذه المراسيم على أبناء العشيرة، وإجبارهم على الدفع، خصوصاً أن بعضهم فقراء، وما حكم الإجبار على الدفع، وهل هناك إشكال شرعي في صرف هذه الأموال؟

باسمه سبحانه: لا يجوز إرغام أحد على ذلك، ولا يجوز انتزاع المال من المالك بدون رضاه أو مسوغ شرعي، والله العالم.

س: في بعض المناسبات الاجتماعية يتم إطلاق العيارات النارية في الجو، وهذا قد يؤدي بنسبة معينة إلى إلحاق ضررٍ ماديٍّ ونفسيٍّ في المنطقة، فهل فيه إشكال؟

وهل تجب على من أطلق النار الدية إذا تسبب بموت شخص؟ باسمه سبحانه: قد أفتينا بحرمة هذا العمل، ومعلوم أن القوانين الوضعية أيضاً تمنع من ذلك، والله العالم.

س: لماذا لم يدافع علي عن فاطمة عندما هجموا على دارها؟ باسمه سبحانه: قد ثبت بمصادرتنا المعتبرة أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان أخبر علياً (عليه السلام) بما يحدث عليه وعلى بضعة، وأمره بالصبر، وفي بعض المصادر لما سمع علي (عليه السلام) فقام وقعد من شدة ما سمعه، وقال للنبي (صلى الله عليه وآله): هل أصبر وتهتك الحرمة؟! فقال النبي (صلى الله عليه وآله) نعم هذا جبرائيل أخبرني، فقال: قل

احذروا... مشاكل في النوم تسببها الأجهزة الذكية لأولادكم.



توصلت دراسة جديدة إلى أن تقليل فترة الجلوس أمام شاشات الأجهزة الذكية يساعد في تسهيل مشاكل النوم لدى المراهقين. وبحسب الدراسة، فإن الأجهزة الذكية واللوحية والحواسيب تصدر ضوءاً أزرق يؤثر في الساعة البيولوجية لأجسادنا، وفي أسلوب اتخاذنا قراراتنا بالنوم، وكانت دراسات سابقة قد تحدثت عن علاقة قوية بين استخدام الأجهزة الإلكترونية وبين طبيعة النوم الذي يحظى به المراهقون. وحاولت الدراسة الحديثة أن تجيب على سؤال إذا ما كان المراهقون يحظون بنوم أفضل، إذا تخلوا عن التكنولوجيا قبل توجهم إلى الفراش، بحسب ما نقلت صحيفة نيويورك الأمريكية.

وأجريت الدراسة على ٥٥ مراهقاً هولندياً بين أعمار ١٢ و١٧، وصنفوا بناء على مدى تكرار استخدامهم للأجهزة اللوحية، كما طلب منهم، على فترة إجراء الدراسة، استخدام الأجهزة اللوحية بشكل مختلف كل أسبوع؛ في الأسبوع الأول طلب منهم أن يستخدموا

الأجهزة كالمعتاد، وفي أسبوع آخر طلب منهم استخدامها لكن مع ارتداء نظارات مضادة للضوء الأزرق، وفي الأسبوع الثالث طلب منهم عدم استخدام الأجهزة على الإطلاق.

وأثناء نومهم ارتدى المراهقون أجهزة لقياس مدى كفاءة نومهم. وكانت النتيجة التي ظهرت للعلماء أن المراهقين الذين استخدموا الأجهزة كالمعتاد ناموا بعد ٣٠ دقيقة في المعدل، وكانت فرصة استيقاظهم أثناء الليل أعلى، مقارنة بالآخرين.

كما تبين أن المراهقين الذين يستخدمون الأجهزة اللوحية بكثرة تمتعوا بكفاءة نوم أقل من الآخرين، واستيقظوا بمعدل ٢٠ دقيقة قبل الآخرين، وكانوا أكثر عرضة للمعاناة من أعراض نقص النوم.

ويعتقد العلماء أن السبب الرئيس وراء ذلك هو أن الضوء الأزرق الناتج عن الأجهزة اللوحية لم تكن له فرصة لتخريب عملية إنتاج الميلاتونين، الذي ينظم النوم.



ابتكار تقنية تساعد المكفوفين على الرؤية.

ساعدت دراسة أجراها فريق دولي من العلماء امرأة، تبلغ من العمر ٥٨ عاماً، على اكتساب رؤية "اصطناعية" بعد ١٦ عاماً من فقدانها البصر تماماً.

تسمح التقنية التي تنطوي على زرع أقطاب كهربائية صغيرة في الدماغ حتى الآن بالتعرف على الأشكال البسيطة.

شارك في التجربة المعلمة السابقة بيرنا جوميز، يؤدي زرع مجموعة من الأقطاب الكهربائية في القشرة البصرية للدماغ إلى تحفيز الخلايا العصبية المحيطة، مما يوفر رؤية صناعية للمتطوعة، كما تم استخدام نظارات خاصة بكاميرا مدمجة.

نشر علماء من إسبانيا وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية نتائج عملهم في "The Journal of Clinical Investigation". تعمل الأقطاب الكهربائية على تحفيز الدماغ، حتى تتمكن المرأة من رؤية النقاط البيضاء.

وفقاً للبروفيسور إدواردو فرنانديز، كانت النتائج مبهرة للغاية، حيث أظهرت أمان وفعالية التكنولوجيا على حد سواء، وسمحت باستعادة "الشكل الأثري للرؤية". في الوقت نفسه، أشار الأستاذ إلى أنه لا يزال يتعين على

المجتمع العلمي الإجابة على عدد من الأسئلة وحل عدد من المشكلات. على سبيل المثال، من المعروف أن المرأة فشلت في التعرف على العديد من الأحرف، فقط تم تحديد L و I و C و V و O بوضوح.

تخطط المجموعة لإجراء مزيد من التجارب، في المرة القادمة باستخدام أنظمة أكثر تعقيداً قادرة على "ترجمة" صور أكثر تعقيداً إلى الدماغ. يُعتقد أن هذا سيساعد في التواصل الاجتماعي مع الأشخاص الذين فقدوا بصرهم. إذا نجحت التجارب، فإن التقنية ستسمح للمكفوفين بالتعرف على المحاورين وتحديد المداخل والسيارات والأشياء الأخرى وجعلهم أكثر استقلالية.

من المتوقع أن تستمر التجارب السريرية حتى مايو/أيار ٢٠٢٤. يتم تمويل البحث من قبل العديد من المؤسسات والجامعات والإدارات، بما في ذلك وزارة العلوم والابتكار الإسبانية.

يمكن لطريقة تجاوز استخدام العيون في التصوير أن تساعد في المستقبل في استعادة الرؤية لـ ١٤٨ مليون شخص - فقد الآن الكثير من الأشخاص على هذا الكوكب الاتصال بين العينين والدماغ بسبب أمراض، مثل الجلوكوما أو الضمور من الأعصاب البصرية.

اختراع كلية صناعية "قابلة للزرع" في جسم الإنسان

حظي "مشروع الكلى"، على جائزة قدرها ٦٥٠ ألف دولار، من مؤسسة "Kindey X"، بعد ابتكارها نموذجاً لأول كلية صناعية قابلة للزرع في جسم الإنسان.

وتعمل مؤسسة "Kindey X" بالتعاون مع وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية والجمعية الأمريكية لأمراض الكلى على دعم مبادرات ترمي لتسريع الاختراعات الساعية للوقاية من أمراض الكلى وتشخيصها وعلاجها.

ويعد "مشروع الكلى" ثمرة تعاون بين جامعتي كاليفورنيا وفاندريلت الأمريكيتين، ويقوم على دمج الجزأين الأساسيين من مشروع الكلية الصناعية اللذين كانا يعملان عليه كل على حدة، وهما "مرشح الدم" و"المفاعل الحيوي"، لصنع كلية حيوية بحجم هاتف متحرك صغير.

وحسبما ذكر موقع جامعة كاليفورنيا فقد اختبر مشروع الكلية بنجاح مرشح الدم، الذي يزيل الفضلات والسموم من الدم، والمفاعل الحيوي، الذي يكرر وظائف الكلى الأخرى، مثل توازن الشوارد في الدم.

وعمل فريقان من باحثي الجامعتين على دمج الوحدتين في نسخة مصغرة من الكلية الاصطناعية، وقيموا أداؤها في تجارب سريرية أثبتت نجاح الجهاز في العمل مدعوماً بضغط الدم وحده، ودون الحاجة إلى تسهيل الدم أو الأدوية المثبطة للمناعة.

ومن شأن الاختراع الجديد أن يساهم في دعم ملايين المصابين بالفشل الكلوي حول العالم، والذين يضطرون إلى زيارة عيادات غسيل الكلى بانتظام. كذلك سيوفر الاختراع بديلاً لتبرعات الكلى من أجل الزراعة، والتي يزداد الطلب عليها على نحو مستمر.

٣ أصناف من الخضار تعد صحية وتقلل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان.



"Live Longer" "كل أفضل عش فترة أطول".

- خضار ورقية
الخضروات مثل البروكلي واللفت مليئة بالعناصر الغذائية وتساعد في الحماية من أمراض القلب والسرطان.

وتعد الخضروات الورقية غنية بمركبات فريدة تسمى الفلوكوزينات، والتي تتحلل لتشكل مركبات قاتلة للسرطان، ومليئة بالفلافونويد والكاروتينات المضادة للسرطان. كما أن الخضار الورقية الخضراء غنية بالببتا كاروتين، ويبدو أن لها أكبر تأثير على الصحة وفقاً لدراسات عديدة.

وترتبط الخضراوات الورقية بانخفاض خطر الإصابة بالنبات القلبية والسكتة الدماغية والسكري والعديد من أنواع السرطان.

وأفادت دراسة جديدة أجراها علماء أمريكيون أن تناول الخضروات الورقية الداكنة مثل اللفت والسبانخ والسلق، يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في الحمض النووي يمكنها عكس الشيخوخة لمدة تصل إلى عامين.

ووجد الباحثون أيضاً أن العمليات البيولوجية المرتبطة بالعمى -الساعة الجينية للفرد- تباطأت بسبب النظم الغذائية الغنية بالخضروات الورقية الخضراء.

وهذه الأنواع من الخضروات غنية أيضاً بفيتامين B الأساسي، بالإضافة إلى حمض اللوتين والزيكسانثين والكاروتينات التي تحمي العينين وتحافظ على صحتها حتى في سن الشيخوخة.

تعد الخضروات واحدة من أكثر الأطعمة صحة على هذا الكوكب، حيث تتميز بمجموعة من الفوائد المعروفة لصحتنا وعمارنا.

فما هي الخضروات الأفضل لصحتنا؟

- خضروات مخمرة
يزعم خط متزايد من الأبحاث أن النوتج الميكروبي هو عامل رئيس في طول العمر والشيخوخة الصحية، وهنا يأتي دور الخضروات المخمرة.

وأبرزت النتائج أن تلك الأطعمة المخمرة قد تغير تكوين تريليونات البكتيريا الموجودة في الأمعاء، وهذا يحمل وعداً كبيراً لأولئك الذين يسعون إلى إطالة عمرهم، حيث ثبت أن هذه الميكروبات تزيد من عمرهم.

- جذور الشمندر
يمكن أن تساعد إضافة المزيد من جذر الشمندر إلى نظامك الغذائي في تعزيز طول العمر، من المساعدة في إنقاص الوزن إلى الوقاية من الأمراض المزمنة، مثل السرطان، ويمتلك الشمندر ملفاً غذائياً غنياً يوفر عدداً كبيراً من الفوائد الصحية.

ويُعرف الشمندر أيضاً باسم اللفت الدموي، وهو مصدر ممتاز للأيلاف وفيتامين C والمغنيسيوم وحمض الفوليك.

ويندرج الشمندر ضمن فئة الغذاء للخضروات الجذرية، والتي تظهر بانتظام في النظم الغذائية للمجتمعات المعروفة بمتوسط العمر المتوقع فوق المتوسط.

ووفقاً للدكتور سارة بروير، وأخصائية التغذية جوليت كيلو، فإن تناول جذر الشمندر يمكن أن يطيل العمر، وهذا ما أوضحته بروير وكيو في كتابهن المعنون "Eat Better"

كشفت دراسة جديدة أن إعطاء الأطفال الحليب الاصطناعي المخصب لن يجعلهم أكثر ذكاء.



الإنجليزية في سن ١٦، والرياضيات واللغة الإنجليزية في سن ١١ عاماً بين الأطفال الذين أعطوا صيغةً قياسية، أولئك الذين تناولوا حليباً بالصيغ الغنية بالحديد أو بالميتات sn-2 أو صيغ النيوكليوتيد.

ومع ذلك، في سن ١١، حصل الأطفال الذين أعطوا الصيغة التكميلية LCPUFA، على درجات أقل في كل من اللغة الإنجليزية والرياضيات.

واليوم، يعيش عدد أكبر من الأطفال الخدج والمرضى، ويمكن أن يكون هؤلاء الأطفال الرضع لديهم حساسية مختلفة للصيغ المخصصة في الدراسة، وفقاً للخبراء.

وأضاف باحثون في جامعة غلاسكو في مقال افتتاحي مرتبط: "تشير الأدلة المنشورة مؤخراً إلى الحاجة إلى تنظيم أفضل للبحوث المتعلقة بتركيبات الرضع ولضمان استخدام هذا الدليل لإزالة العناصر الغذائية غير الضرورية والمحتمل أن تكون ضارة من الحليب الاصطناعي".

بتحليل البيانات من سبع تجارب معاشاة ذات شواهد أجريت في إنجلترا من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠١، والتي شملت ما مجموعه ١٧٦٣ مراهقاً.

واشتملت اثنتان من هذه التجارب على أطفال تغذوا بحليب صناعي، غني بحمض دهني طويل السلسلة متعدد غير مشبع (LCPUFA) أحد مكونات حليب الثدي المعروف أنه يلعب دوراً في نمو الدماغ.

وفي هذه الأثناء، اختبر الحديد المضاف، واثنتان من المغذيات الكبرى المضافة، واثنتان من الصيغ المختبرة مع بالميتات أو النيوكليوتيدات المضافة، وكلها لا يعتقد أنها مرتبطة بالإدراك.

وفي عام ٢٠١٨، استخدم الباحثون بيانات التجربة هذه لمقارنة ما إذا كان نوع الصيغة التي يستهلكها الأطفال أثر على الرياضيات ونتائج امتحانات اللغة الإنجليزية في سن ١١ و١٦ عاماً.

وفي المجموع، جمعت النتائج لـ ١٦٠٧ مشاركاً. وفيما يتعلق بالأداء في امتحان الرياضيات في سن ١٦، لم يجد الفريق أي فائدة للأطفال في ظل أي صيغة معدلة.

ولم يكن هناك أيضاً اختلاف في درجات اللغة

قام باحثون من كلية لندن الجامعية (UCL) بتحليل نتائج امتحانات الأطفال في سن ١١ و١٦ عاماً، وقارنوا هذه النتائج بنوع الحليب الاصطناعي الذي تغذوا به عندما كانوا رضعاً.

وتبين أن نتائج الامتحان كانت متشابهة للأطفال بغض النظر عما إذا كانوا تلقوا حليباً صناعياً عادياً أو تركيبة مدعمة.

وفي الدراسة التي نشرتها المجلة الطبية البريطانية، قال الباحثون: "كانت الاختلافات في الأداء الأكاديمي بين الصيغ المعدلة والقياسية متوافقة مع الاختلافات التي قيست في التجارب الأصلية وفي الأدبيات الخارجية. أي، لا فائدة من تعديلات حليب الأطفال على النتائج المعرفية".

وفي حين أن الرضاعة الطبيعية هي الأفضل لتغذية الرضع، يختار العديد من الآباء تركيبات الرضع - حليب الأبقار المعالج لجعله أكثر ملاءمة للأطفال الرضع.

واقترح بحث سابق أن تعديل الحليب الاصطناعي ببروتينات أو كربوهيدرات أو دهون إضافية يمكن أن يعزز نمو الدماغ.

ولفهم ما إذا كان هذا هو الحال، قام الباحثون

التعامل السليم من قبل المعلم مع الطفل الإنطوائي.

الكبار على مناقشة علاقاتهم مع الرفاق، وعلى المعلم الإصغاء لهم بتعاطف، وأن يقدم اقتراحات للمساعدة.

٦- على المعلم أن يعزز ثقة الأطفال بأنفسهم، وأن يشجعهم على روح المغامرة، ويجب أن يشعر الأطفال بالكفاءة، وأنهم آمنون نسبياً، والأساس في ذلك هو تنمية التمكن والإجازة في مرحلة مبكرة، إذ يمكن أن يتم تعليم الأطفال المهارات التي يعتبرها الآخرون قيمة وتدريبهم عليها. كما يمكن تنمية التناسق الحركي من خلال التدريب المستمر مع الأبوين.

٧- على المعلم أن يبين للطفل ضرورة الاعتراف بتدرج الأدوار التي سيمر بها من خلال تفاعله مع الجماعات، ففي بعض الجماعات يعتمد المركز على الذكاء، وفي جماعات أخرى على المهارات الرياضية، وعلى الأطفال أن يتعلموا أن يأخذوا مركزهم في المجموعة دونما توتر، ويوسعهم أن يفهموا أن من الطبيعي تماماً أن يكون الطفل قائداً في موقف بيدي فيه مهارة واضحة، وتابعاً في موقف آخر.

٨- على المعلم أن يفتق الأطفال فعلاً بأنه يهتم بهم من خلال تصرفاته معهم، وليس من خلال الكلمات. فالأطفال الذين لا يشعرون بالانتماء والتقبل يجدون صعوبة كبيرة في المشاركة مع جماعة غير مألوفة. ويجب تشجيع الأطفال

الطفولة؛ لأن الأطفال يتعلمون من خلال الملاحظة كيف يتعامل الكبار بانسجام مع الأصدقاء، وكيف يتحدثون عن خصائص الآخرين الإيجابية.

٣- أن يعمل المربون على دمج أطفالهم منذ الصغر وبشكل تدريجي مع غيرهم من الأطفال، وأن يشعر الآباء بالارتياح لوجود هؤلاء الأطفال في مجموعات كبيرة.

٤- من الضروري تجنب الإشارة إلى جوانب الضعف لدى الآخرين والشكوى من تصرفاتهم؛ لأن الأطفال يتعلمون من خلال ملاحظة نماذج مثل الأبوين والإخوة والرفاق، كما يتعلمون من خلال التعليم المباشر المهارات المناسبة، فأتت مثلاً تعلم أطفالك كيف يكونون على وفاق مع الآخرين، وكيف يتجنبون الشجار والشكوى المستمرة.

٥- على المعلم أن يقتنع الأطفال فعلاً بأنه يهتم بهم من خلال تصرفاته معهم، وليس من خلال الكلمات. فالأطفال الذين لا يشعرون بالانتماء والتقبل يجدون صعوبة كبيرة في المشاركة مع جماعة غير مألوفة. ويجب تشجيع الأطفال

يستطيع المعلم أن يخفف من آثار السلوك الانعزالي إذا ما اكتشف الأطفال الذين يعانون من العزلة، ويجب ملاحظة أن التعرف على مثل هؤلاء الأطفال لا يكون من خلال موقف أو مظهر أو سلوك واحد، وإنما يستدعي الأمر المراقبة الحثيثة؛ حتى تتكون صورة واضحة للمعلم عن الحالة.

المعلم بمفرده لا يستطيع القيام بمهمة الوقاية والعلاج، وإنما يتطلب الأمر التنسيق والتفاهم مع أسرة الطفل للعمل معاً في سبيل تخليص هذا الطفل من السلوكيات غير المرغوب فيها.

١- أن يعمل المعلم والأسرة على توفير خبرات اجتماعية إيجابية لأطفالهم مع الأطفال الآخرين في مرحلة مبكرة من أعمارهم، ومعنى ذلك أن يتم بإشراف المعلم والأسرة تهيئة ألعاب جماعية للأطفال تساعد على تنمية المشاركة لدى الأطفال وأخذ الأدوار والتعاون.

٢- يجب على المربين أن يعلموا الطفل المهارات الاجتماعية وتدريبها كنماذج خلال مرحلة

حرق بيتها

(عليها السلام) وحوادث الدار

لقد مارس قادة السقيفة مختلف الطرق والوسائل للضغط على من امتنع عن البيعة لأبي بكر، وخصوصاً مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). فقد ذكر ابن قتيبة في الإمامة والسياسة ما نصه: إن أبا بكر تفقد قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم، وهم في دار علي (عليه السلام)، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب، وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علياً من فيها، فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة؟ فقال: وإن! فخرجوا فباعوا إلا علياً فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضغ نوبي علي عاتقي حتى أجمع القرآن، فوفقت فاطمة (عليها السلام) على بابها فقالت: «لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) جنازة بين أيدينا، وقطعتم أركانكم بينكم...».

وأخرج ابن أبي الحديد المعتزلي بإسناده عن سلمة بن عبد الرحمن: قال: لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي (عليه السلام) والزبير وناس من بني هاشم في بيت فاطمة (عليها السلام) فجاء عمر إليهم، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم...

ما سر إخفاء

"قبر فاطمة" حتى يومنا هذا ؟

الشيخ حسين الخشمي

في أيامه الأخيرة قيل أن يرحل، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأنصار، وسرد عليهم جملة من الوصايا التي لا شك أنه أراد لها أن تبلغ الجميع دون استثناء، بدليل أن هذه الوصايا لا تزال حاضرة تتوارثها الأجيال الواحد بعد الآخر.

وقيل أن يتحدث رسول الله عن المحور الأساسي الذي حشد لأجله الأنصار في ذلك اليوم؛ ذكر لهم جملة من "الشهادات" والفضائل، كان من بينها "وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتهم فأحسنتم النصرة، وواسيتهم في الأموال، ووسعتهم في المسلمين، وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الأمر وخاتمة العمل...".

فما هي هذه الواحدة يا رسول الله؟!.. كان هذا لسان حال الأنصار المتجمهرين للمرة الأخيرة حول النبي صلى الله عليه وآله.

من هتكه فقد هتك حجاب الله!! ثم بعد ذلك حدثهم النبي عن "المحور" الذي بعد أن وضعه في كفة الميزان الإلهي عادل كل القيم السماوية، إن لم نقل رجع عليها، هذه الكفة أوجز النبي مضمونها بما يلي: "الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم، ومعدان العلم، وينابيع الحكم، ومستقر الملائكة". بنبوة الرجاء هذه.. يتحدث رسول الله وفي قلبه ألم وحرقة ابنته التي ستغالبها بعد أيام من رحيله زمرة لم تحفظ الوصية، ولم تعرف من الإسلام إلا قشوره، وراح يوصي بحسب الرواية التي أوردتها صاحب كتاب "بحار الأنوار" العلامة المجلسي إلى أن قال بصريح العبارة: "إلا فاسمعوا ومن حضر، ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله". ولكن ما جرى هو أن لباب فاطمة

اليوم أحاديث واعتراقات كثيرة تبين حجم الظلم الذي جرى عليها!! بعيداً عن سرد تفاصيل قصة الاغتصاب، ما يهمنا الآن هو معرفة أسباب دفن فاطمة عليها السلام بعد شهادتها ليلاً، وإخفاء قبرها عن الجميع حتى يومنا هذا.

فماذا أخفي قبرها؟ تشير المصادر التاريخية، إلى أن فاطمة الزهراء عليها السلام بعد أن مرضت أوصت بأن لا يتولى أمرها إلا زوجها علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي ضل قريباً منها منذ الساعات الأولى لمرضها، وكانت تعينه أيضاً بحسب الروايات. أسماء بنت عميس. ويروي ذلك ولدها الإمام الحسين عليه السلام، إذ يقول: "لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وضت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها، ولا يؤذن أحداً بمرضها، ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه على ذلك أسماء بنت عميس رضي الله عنها على الاستسرار بذلك كما وضت به".

كان مضمون الوصية هو أن تدفن عليها السلام ليلاً بعد أن يهدأ الجميع، لكي لا يعلم أحد بعد ذلك بمكان قبرها، وهذا ما بينه الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه "الأمالي"، وعلى أثر هذه الوصية، بقي القبر الشريف مخفياً حتى يومنا هذا.

الحكمة من إخفاء القبر وتشير بعض الروايات إلى وجوه الحكمة من دفن الزهراء عليها السلام سرا وإخفاء قبرها، ومنها ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، إذ يجيب عن تساؤل أحدهم عن سر إخفاء القبر بقوله: "إنها كانت ساخطة على قوم كرهت

أبي محمد.

بعلي المرتضى (صلوات الله عليه): (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)؛ لتكون وصية الرب وأجر نبيه (صلى الله عليه وآله) المودة لأهل بيته فقط: (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى)..

إلا أن الأمة غاصت بفراعينها والخارجين والمارقين مفارقة كل هذه الواضحات الثابتات لتسهيل نحو إخفاء هذه المرتكزات؛ ولتكون مصداقاً لقوله تعالى: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً) نعم انقلبت الأمة على فاطمة وأبيها وبعيلها وبنيتها.

ودرسنا اليوم لا يختلف عن أمس، فالتاريخ يعيد نفسه دوماً.. مؤلم أن نرصد حالات الابتعاد والتقهر عن الخط السماوي الذي ما عاد غيره على وجه أرضنا؛ وأعني به المرجعية الدينية فالكل قد خسفت به الأرض؛ ليبقى لنا هدي الله الذي أوصى به خليفة الله على أرضه الإمام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)..

لمسنا بالأمس النصر على يدي إبتاعهم لنجنت أعتا غزوا بربري على وجه الأرض القاعدة أو داعش محققين النصر في التزامنا بهديهم بعد أن راهنت أقوى جيوش العالم على بقائهم.. فهل من العقل أن نسفر بعيداً عنهم ونعيد الكرة من جديد..

لا بد أن ندرك أن ثمة مكنون في ثقافة المتلقي للخطبة ومن يليه أو المجتمع آنذاك بصورة عامة، فالمتتبع للحدث التاريخي بعد تواتر الإصابات حتى وصلت الجراة على بيت الهادي البشير النذير وأهل بيته دلالات خطيرة لا تقف عند هذه الجريمة وحسب.. فهي تتفاقم نحو دلالة بقاء حبال الشيطان ونمطية التفكير الجاهلي، فبالتأكيد أن الواقع يشير ويدل بقوة على أن المجتمع عاش الانقلاب الفكري وأستشقى رشح الدنو بعد أن خلطت الأوراق مبادراً نحو انقلاب التفكير لديه، فكيف لمجتمع لم يفارق هاديته ونقله من الضلالة والظلام نحو النور والهداية إلا أن يقال أنه مجتمع أصبح معاقاً بامتياز في منظومة عقله وفكره بدلالة ما حصل لخليله ووصيه، وتخلّفهم عنه بل وزاد

مع ما للخطبة الفدكية التي تلتها خيرة نساء الوجود فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) من تعريج على مكانة أعظم ما في الوجود خيرة خلق الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وما لهذا القدس من مستحقات على كل من ولج هذا الميتاق..

مع ما للخطبة الفدكية التي تلتها خيرة نساء الوجود فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) من تعريج على مكانة أعظم ما في الوجود خيرة خلق الله محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) وما لهذا القدس من مستحقات على كل من ولج هذا الميتاق..

الزُهراء

مَعْلَمُ الْحَقِّ فِي ظِلْمَاتِ الْفِتَنِ.

الشيخ محمد مهدي الآصفي

روى البخاري في كتاب «بدء الخلق» في باب مناقب قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومناقب فاطمة (عليها السلام)، بسنده عن المسور بن مخرمة، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضيتني». (صحيح البخاري: ٢١٠/٤).

ومن يتأمل هذه الروايات، يجد من دون جهد ومعاينة ولا تكلف: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُشهر في هذه الأحاديث ابنته فاطمة عليها السلام معياراً لتمييز الحق عن الباطل، ومعلماً للهداية في ظروف الفتن السياسية الكبرى التي تحدث بعد وفاته، فإن كلمات «الرضى» و«الغضب» و«الأذى» الواردة في هذه النصوص من شؤون الصراعات السياسية، وتقاطع الولاءات والبراءات، وتقاطع الحب والبغض.

ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يعلن أن رضى الزهراء (عليها السلام) وغضبها علامة ومعلم ومعيار للحق والباطل في وسط هذا الصراع، عندما تشتبك الخطوط، ويتداخل الحق والباطل، ويلتبس الأمر على الناس في الحق والباطل.

وفي مثل هذه الظروف إذا أراد الناس أن يعرفوا رضى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وغضبهما، فما عليهم إلا أن يلتمسوا أين تضع الزهراء (عليها السلام) رضاها وغضبها، فإنها لا تحيد عن الحق، ولا تميل إلى الباطل، ورضاها من رضى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله)، وغضبها من غضب الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله).

فقط: فإن الباطل أبرز مصاديق الرجس، والحق أبرز مصاديق الطهر. ولن يدخل أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس في موقف باطل، ولن يميلوا ولن ينزعوا إلى باطل قط، حاشاهم.

فإذا عمت الفتنة الناس، والتبس الحق بالباطل، فإن في موقف أهل البيت، ورضاها، وغضبها، وإعراضهم وتمييزاً للحق عن الباطل.

وقد تصدّرت الآية الكريمة بـ«إنما»، وهي من أقوى أدوات الحصر في اللغة العربية، فيكون معنى الآية الكريمة: إن إرادة الله فيكم، أهل البيت، هو التطهير من كل رجس وذنس، ولن يكون لله تعالى مشيئة أخرى فيكم غير ذلك.

والروايات التي تشير إلى أن موضع الزهراء عليها السلام في الفتن السياسية والدينية هو «المعلم» و«الميزان» للحق كثيرة، وسوف نقتصر منها على نموذجين فقط، وهما الروايات الدالة على أن الله تعالى يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها:

روى الحاكم النيسابوري بسنده، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لفاطمة: «إن الله يغضب لـغضبك ويرضى لرضائك». (مستدرک الصحيحين للحاكم: ١٥٣).

وبهذا المضمون روايات أخرى، اقتصرنا منها على ما ذكرناه.

(ب) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها:

وردت بهذا المضمون أحاديث كثيرة متظافرة، فيها الكثير من الصحاح، نذكر منها:

عليه وآله) في مقدّمة معالم الحق، وأعلام الهدى، والذي يقرأ النصوص الواردة فيها، من الكتاب العزيز وما صحّ من سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينتهي إلى نتيجة حتمية لا يمكن التشكيك فيها، وهي حجّية كلمات الزهراء (عليها السلام) ومواقفها، ورضاها، واعتراضها، وغضبها، وسخطها. بمعنى أن الله تعالى جعل حديثها وكلامها ومواقفها حجّة على المسلمين.

ومن النصوص المباشرة التي تدلّ على هذه الحقيقة وتبنيها، نذكر نموذجاً واحداً من كتاب الله تعالى، ونموذجين مما صحّ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من الرواية في فاطمة الزهراء (عليها السلام).

يقول الله تعالى: «...إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» الأحزاب: ٣٣.

وقد استعرضت الروايات الواردة في تفسير هذه الآية، والتي روى طائفة منها الطبري في (تفسيره)، والسيوطي في (الدر المنثور)، وابن كثير في (التفسير)، وغيرهم، فوجدت أن الروايات الحاضرة لأهل البيت -الذين أذهب الله عنهم الرجس- في الخمسة من أصحاب الكساء، لا غير، (رسول الله، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) كثيرة، وفيها روايات صحاح لا يمكن لعالم ومحدث يحترم علمه أن يتجاوزها.

إن أقل ما تدلّ عليه هذه الآية هو أن هؤلاء الأربعة الذين ضمّهم النبي صلى الله عليه وآله إلى نفسه تحت الكساء، عند نزول الآية، وقال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي»، لا يقفون موقفاً باطلاً

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرى الفتنة من بعده نازلة، لذا حرص أبلغ الحرص أن يبيّن للناس معالم الحق والهداية، حتى يتمسكوا بها ولا يسقطوا في هذه الفتنة. وقد جعل صلى الله عليه وآله، كما أمره الله تعالى، من أهل بيته المعلم الثاني بعد القرآن الكريم في هذه الفتنة، في حديث أشهر وصحّ عند المسلمين جميعاً، وهو حديث الثقلين، وقد تواترت روايته عن رسول الله صلى الله عليه وآله واستفاضت، وصحّت طائفة كبيرة من طرقه.

ومن طرقه: ما رواه الترمذي في (الصحيح): عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما». (صحيح الترمذي، كتاب المناقب: ٢٠٠/٣ - ٢٠١).

وخصّ أمير المؤمنين عليّاً (عليه السلام) بذلك، فجعله معلماً من أكبر المعالم وأصحها من بعده، وقد صحّت فيه روايات لا يمكن الخدش والتشكيك فيها، منها:

- عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «عليّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض». صححه الحاكم على شرط الشيخين وصححه الذهبي. (الحاكم في مستدرک الصحيحين: ١٣٤/٣).

وفاطمة الزهراء (عليها السلام) ابنة رسول الله (صلى الله

السيدة المعصومة (ع) محدثة آل طه.



رسول الله (صلى الله عليه وآله): "ألا من مات على حب آل محمد مات شهيداً".

وذكر بعض الباحثين أن اسم السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) ورد في سند الأحاديث التي تربي الإنسان على الأخلاق الحميدة وحسن المعاشرة، وهو ما دأب عليه أهل بيت النبوة في تعليمهم لشيعتهم، كان من أبرز هذه الأحاديث على سبيل المثال لا الحصر هو "ترويع المسلم". فقد روى محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثنا علي بن محمد بن عبيدة قال: حدثني أبو الحسن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجعي قال: حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى (عليه السلام) قالت: سمعت أبي علياً يحدث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن عمه زيد عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه وعمه عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: "لا يحل لمسلم أن يروغ مسلماً".

ونستنتج من ذلك أن السيدة فاطمة المعصومة (عليها السلام) تمثل الشخصية النسائية المقدسة في الإسلام لدى المسلمين كلهم، فإننا إذا قرأنا ما كتبه علماء المسلمين من السنة والشريعة، نجد أنهم يتحدثون عنها بكل تعظيم واحترام ومحبة، من خلال عناصر شخصيتها المميزة. ومن هنا، فإننا نستطيع أن نقدمها إلى المسلمين جميعاً كأمراة يلتقي المسلمون عليها، بالرغم من اختلاف مذاهبهم، لا لأنها ابنة الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، ولكن لأنها عاشت في شخصيتها شخصية الإمام (عليه السلام) في كثير من عناصرها المميزة المستلهمة من عناصر شخصيته المميزة.

فدخلته فإذا أنا بقصر من زمرد اخضر مجوف لم أر أحسن منه، وعليه باب من ياقوتة حمراء مكللة باللؤلؤ، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الستر شيعة علي هم الفائزون، فقلت: حبيبي جبرائيل لمن هذا؟ فقال: يا محمد لابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب (عليه السلام) يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة إلا شيعة علي، ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعة علي (عليه السلام) فاتهم يدعون بأسماء آبائهم فقلت: حبيبي جبرائيل وكيف ذلك؟ قال: "لأنهم أحبوا علياً فطاب مولدهم".

ويتضح من الرواية أن السيدة فاطمة المعصومة نقلت بشرى بأمارة عن سند الفاطميين عن الصادق الأمين لمن كان من شيعة أمير المؤمنين ومن سلك طريقهم.

وتؤكد الروايات أن السيدة فاطمة المعصومة قد روت حديثاً آخر حول مكانة أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة، ولما لهم من فضل على العباد، فقد ورد: عن فاطمة بنت الحسين الرضوي، عن فاطمة بنت محمد الرضوي، عن فاطمة بنت إبراهيم الرضوي، عن فاطمة بنت الحسن الرضوي، عن فاطمة بنت محمد الموسوي، عن فاطمة بنت عبد الله العلوي، عن فاطمة بنت الحسن الحسيني، عن فاطمة بنت أبي هاشم الحسيني، عن فاطمة بنت محمد بن أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمة بنت أحمد بن موسى المبرقع، عن فاطمة بنت الإمام أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، عن فاطمة بنت موسى بن جعفر (عليهما السلام)، عن فاطمة بنت الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن فاطمة بنت الياقوت محمد بن علي (عليه السلام)، عن فاطمة بنت السجاد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)، عن فاطمة بنت أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، عن زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السلام)، عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: قال

حدثني فاطمة بنت محمد بن علي، حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين.

حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي عن أم كلثوم بنت فاطمة بنت النبي عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: استيتم قول رسول الله يوم غدير خم، "من كنت مولاه فعلي مولاه".

وتؤكد مصادر عديدة أن لشبيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، نصيباً من روايات السيدة فاطمة المعصومة (عليه السلام) فقد ورد عن محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي العريضي قال: قال أبو عبد الله أحمد بن محمد بن خليل: قال: أخبرني علي بن محمد بن جعفر الأهوازي، قال:

حدثني بكر بن أنحف، قال: حدثتنا فاطمة بنت علي بن موسى الرضا، قالت: حدثني فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر، قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد، قالت: حدثني فاطمة بنت محمد بن علي، قالت: حدثني فاطمة بنت علي بن الحسين، قالت: حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي، عن أم كلثوم بنت علي (عليهما السلام) عن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فإذا أنا بقصر من درة بيضاء مجوفة، وعليها باب مكلل بالدر والياقوت، وعلى الباب ستر فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب "لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي القوم" وإذا مكتوب على الستر بخ بخ من مثل شيعة علي! فدخلته فإذا أنا بقصر من عقيق أخضر مجوف، وعليه باب من فضة مكلل بالزبرجد الأخضر، وإذا على الباب ستر، فرفعت رأسي، فإذا مكتوب على الباب "محمد رسول الله، علي وصي المصطفى" وإذا على الستر مكتوب "بشر شيعة علي بطيب المولد".

تشير المصادر التاريخية أن السيدة فاطمة المعصومة اشتهرت بأنها محدثة آل طه، والمحدثة، وهو ما يدل على حفظها ونقلها للأحاديث الشريفة بصورة مستفيضة، فحرصت عليه أشد الحرص في حفظه وتعليمه، غير أن التاريخ ظلمها، فلم يحفظ لنا إلا القليل من تلك الأحاديث، التي وثقها لها أصحاب السنن والآثار، وأكد صحتها الفريقان الخاص العام، إذ قالوا: "إن أحاديثها في مرتبة الصحاح الموجبة والجديرة بالقبول والاعتماد والتوثيق والعمل، وعدم مخالفة نصوصها ومضامينها؛ لأنها تروي عن صالح بعد صالح وصادق بعد صادق والخيرة بعد الخيرة".

ومن أبرز تلك الأحاديث التي روتها السيدة فاطمة المعصومة "عليها السلام" "حديث الغدير"، تبين الروايات أن هذا الحديث قد ورد بسنده عن فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) عن طريق شمس الدين محمد الجزري الشافعي بقوله: "أما حدثنا به شيخنا خاتمة الحفاظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب المقدسي مشافهة، أخبرتنا الشيخة أم محمد زينب ابنة أحمد بن عبد الرحيم المقدسية، عن أبي العظفر محمد بن فتيان بن المثنى، أخبرنا أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ، أخبرنا ابن عمه والدي القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد المدني بقرائتي عليه، أخبرنا ظفر بن داغي العلوي باسترآباد، أخبرنا والدي وأبو أحمد بن مطرف المطرفي قال: حدثنا أبو سعيد الإدريسي: إجازة فيما أخرجه في تاريخ استرآباد، حدثني محمد بن محمد بن الحسن أبو العباس الرشدي من ولد هارون الرشيد بسمرقند وما كتبناه إلا عنه، حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الحلواني، حدثنا علي بن محمد بن جعفر الأهوازي مولى الرشيد، حدثنا بكر بن أحمد القصري، حدثتنا فاطمة وزينب وأم كلثوم بنات موسى بن جعفر (عليه السلام) قلن: حدثتنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق،

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني

Bahaa Alkhalaf

المصورون

كرار البرقعاي حسين الجبوري
مصطفى الجواهري حسين الفحام

التدقيق اللغوي

صلاح عبد المهدي الحلو

التدوين

عباس شربة

التنضيد الالكتروني

هادي العبايجي

ارشيف

فراس التميمي

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العنوان:

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.

المحمول ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الالكتروني: n@alnajafy.com

مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه):

ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.

هاتف:

٠٠٩٦٤ / ٣٣٣٤٨٨

المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣

فاكس: ٠٠٩٦٤ / ٣٣٣٦٩١٧٢

البريد الالكتروني:

info@alnajafy.com

برعاية مكتب

سماحة آية الله العظمى المرجع

الديني الكبير الشيخ بشير حسين

النجفي (دام ظلّه)

info@anwar-n.com



فضل زيارة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام

يوم ولدت ويوم توفيت ويوم تبعث حية. وفي رواية أخرى: أن عدة من أهل الرّي دخلوا على أبي عبد الله الصادق فقالوا: نحن من أهل الرّي، فقال: مرحباً بأخواننا من أهل قم. قالوا: نحن من أهل الرّي، فأعاد الكلام، ثم قال: إن لله حرماً وهو مكة، وإن للرّسول صلى الله عليه وآله حرماً وهو المدينة، وإن لأمير المؤمنين وسنّدهن فيها امرأة من أولاد الرّي فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة. وفي نقل آخر: تقبض فيها امرأة من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى، وتتخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم.

وصولها إلى منطقة ساوة التي تقرب من أرض قم المقدسة مرضت بعد التعرض إلى مضايقات، مما أدى إلى المكوث بضعة أيام في ساوة، وبعد مرضها إثر سم دس إليها، وفقدتها إختوتها في ساوة اتجهت إلى قم المقدسة، واستقبلها أهل قم وكان يتقدمهم موسى بن خزرج الأشعري الذي أخذ بزمام ناقته وقادها إلى منزله وقد حفت بها الجوارى. ولبيت في دار موسى بن خزرج الأشعري سبعة عشر يوماً حتى توفيت على أثر السم الذي دس لها، ودفنت في مدينة قم المقدسة، وذلك في الثاني عشر من ربيع الثاني عام ٢٠١ هـ، وأصبح قبرها مزاراً للمسلمين؛ لما نالت من الكرامات التي لم يختص بها غير المعصومين (عليهم السلام)، فسلام عليها

لزيارتها سلام الله عليها ثواب عظيم لا يخفى على متتبع الأحاديث الشريفة المروية عن أهل البيت عليهم السلام، فعن الإمام الجواد (عليه السلام) إنه قال في حق من زارها: (من زار عمتي بقم فله الجنة)، وقال الإمام الرضا (عليه السلام) في فيما يناله من زارها سلام الله عليها: في حديث له مع سعد: يا سعد! عندكم لنا قبر؟ قال سعد: جعلت فداك، قبر فاطمة بنت موسى (عليهما السلام). قال: نعم، من زارها عرفاً بحقها فله الجنة. ووفاتها (سلام الله عليها) وقدمها إلى قم المقدسة: كانت رحلتها التي هدفت منها رؤية أخيها الإمام الرضا (عليه السلام)، ولكن حين

لتباهي بفاطم أرض قم

ولها الفخر والثناء المكرر
عش آل الرسول في الدهر تذكر
وبالأساطين والمراجع تزخر
وبها كل معسر يتيسر
وبها صفو كل عيش مكدر
عندها كل حاجة تتعسر
وعطاياها لا تحد وتخصر
وعلى فضلها الكريمة تشكر
ولها ينظم المديح وينثر
واجتباها الإله من عالم الذر
وجميل العقبي لمن قد تصبر
فهي كالنور واضح ليس ينكر
والبشير صاح وبشر
وأبوها الإمام موسى بن جعفر

ولتباهي بفاطم أرض قم
أصبحت جنة الحياة وتدعى
حوزة العلم في حماها تجلت
قبرها صار موئلاً وملاذاً
والكرامات لا تعد وتخصى
كأبيها باب الحوائج تقضى
عمها المجتبي إمام كريم
وهي تدعى كريمة دون شك
واسمها شاع في الأنام بفخر
شأنها قد سمى جلالاً وقدرًا
وجباها حلماً وقلبا صبورا
شأنها شأن فاطم بنت طه
فبذي قعدة بأول يوم ولدت
هي أخت الرضا علي بن موسى

للشاعر الخطيب الشيخ محمد باقر الإيرواني.

المسيرة الفاطمية ١٤٤٣ للهجرة

١٣ جمادي الأول

أحياء مظلومية الزكراء عليكنا السلام أحياء للدين القويم

مسخ العقيدة..

العقيدة هي عكس الحل، فهي إلزام باستيثاق، وعقد يقطع الفرد على ذاته ونفسه، ومعاهدة مع ما يؤمن به، وعقدياً أو اصطلاحاً الإيمان والتصديق بأصول الدين يقينياً.

تعد العقيدة المبدأ الثمين الذي لن تتنصل عنه الشعوب، ويُعتبر أي تغيير عقائدي هو بمثابة الخط الأحمر الذي لا يُمكن أن تمتد إليه أي يد لتغييره.

قدّمت الإنسانية خلال حياتها على وجه الأرض من التضحيات ما لا يمكن أن نعهده في هذه الأسطر.. وسطرت في الوقت ذاته ملاحم وأريقت الدماء لمسمى العقيدة.

ويعد الشعب العراقي واحداً من أهم شعوب العالم تمسكاً بعقيدته، معتبراً إياها المبدأ الذي لا يمكن التنصل عنه، أو التفريط به، فشكّلت عصابات حزب البعث الفاشي وأكثر من ثلاثين عاماً مسيرة تحدٍ وصراعاً مريراً لا يمكن وصفه، سطر فيه أبناء العراق أروع أمثال التضحية والفداء حتى أريقت أنهاراً من الدماء، ولم تتمكن فنون التسيخ البعثي لعقيدة العراقيين كالإلهاء بالحروب الطائشة أو التجويع أو الترويع من ذلك، ولم تشكل أساليب التغيير العرقي والطائفي والقومي أو الديموغرافي القدرة الوافية على التغيير، بل ولم تستطع حتى المقابر الجماعية وأحواض التيزاب وفنون التعذيب في سجون البعث وصولاً للاعتداء على مقدسات العراقيين وضرب المراقد الطاهرة لأئمة أهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) ومروراً بحروب الإبادة الجماعية والقتل والترويع والإيذاء المركزة على النجف الأشرف _أس العقيدة والهوية_ وحوزتها وعلمائها ومراجعها النيل من إباء وعقيدة أبناء العراق..

ومعلوم أن من أهم مميزات أبناء الرافدين الإصرار على الهوية والعشق والذوبان مع ما يعتقدون به، فلم يتعظ رجالات البعث من مدارس الإرهاب الحجاجية أو العباسية صعوداً للمدارس الأموية في القتل والتنكيل وسبل التلاعب والتغيير، ولكن كل ذلك لا يعني أن لا تترك عقوداً من التهديم أنماطاً من الإعياء الداخلي الذي يمكن أن يورث للأجيال الجديدة، لاسيما وإن ثمة حرب من نمط جديد تلج كل البيوت وبصور وأساليب وطرق متعددة ألا وهي الشاشة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يصحبه إلهاء رب الأسرة لتغطية متطلبات عائلته.

ومن خلال قراءتنا لواقع اليوم نجد أن ثمة تهديداً واقعياً بدأ يطفق على السطح من خلال أجيال اليوم يضع مؤشر النيل من الهوية العراقية والمساس بالعقيدة والدين والمبادئ والقيم والأخلاق التي حافظ عليها أبناء هذا البلد عبر الأجيال مهدداً بعملية المسخ القادمة من خارج الحدود.

يعمل رواد التغيير والمسخ على إتباع أسلوب تصعيدي للنيل والاستهزاء بعقيدة الأمة، مستغلين مساحات عمرية محددة، وربما يتخذ بعض الرواد المسخ أساليب الإرهابيين في مصادرة العقول واستهبالها والاستخفاف في كلياتها ومقاماتها.

نقول لسنا بالضد من أي تطور أو نمو علمي وعلى جميع الصعد، ولكن لا بد أن نقول (لا) لأي أسلوب ينال من الهوية والعقيدة، فالأمة التي تغار على ماضيها وتتصل عن هويتها أمة ميتة.

كلمة العدد

رئيس التحرير

naseersamy@yahoo.com

عن ابن عباس قال: **إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ جَالِساً ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَأَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ، فَأَحِبِّ مَنْ أَحَبَّهُمْ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُمْ، وَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمْ، وَأَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ مَطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رَجَسٍ، مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَأَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدْسِ مِنْكَ..»**